



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## نائب: لا اتفاق على رئاسات اللجان

■ بغداد/ المدى

نفى النائب عن ائتلاف دولة القانون جاسم الموسوي حصول اتفاق على رئاسات اللجان في البرلمان. وقال الموسوي، إن سبب عدم التصويت على رئاسات اللجان النيابية يعود لاختلاف بعض الكتل في مسألة الحصول على رئاسات بعض اللجان، ولا اتفاق حاصل لغاية الوقت الحاضر. وأضاف، أن البرلمان قرر تأجيل التصويت عليها إلى الجلسات المقبلة بعد اجراء اجتماعات من أجل الوصول الى توافق بشأن الحصص بين القوى السياسية.

العدد (5350) السنة العشرون - الأربعاء (18) كانون الثاني 2023

جريدة سياسية يومية



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## الكهرباء: نتائج خطتنا الاستراتيجية ستظهر خلال 3 سنوات

■ بغداد/ فراس عدنان

الألمانية، مبيناً أن الاتفاق الأخير يختلف عن سابقاته كون يرافقه سهولة ووفرة مالية وتغطيات للمضي بهذه المنكرات. وأشار، إلى أن ملف الكهرباء له شركات استراتيجية مع كبرى الشركات العالمية واللجوء إلى هذه الشركات يحقق رصانة واستمرارية في التجهيز. وبين موسى، أن الاتفاق مع الشركة الألمانية يتضمن إضافة 6 آلاف ميغا واط من خلال محطات توليدية جديدة مع إجراء تأهيل وصيانة للوحدات الحالية. وتحدث، عن وجود كم كبير من المحطات والشبكات والخطوط الناقلة والمحطات التحويلية التي هي من صناعة شركة سيمز الألمانية التي ستتولى الصيانة والتأهيل لجملة هذه المحطات من أجل الوصول إلى طاقتها التصميمية الكاملة.

■ التفاصيل ص2

أفادت وزارة الكهرباء، بأن نتائج الخطة الاستراتيجية لرفع ساعات التجهيز ستظهر خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، مؤكدة أن الاتفاق مع شركة سينمس الألمانية يوفر 6 آلاف ميغا واط، وفيما أشارت إلى أن الربط مع دول الخليج بلغ مراحل متقدمة للغاية، شددت على أن مشاريع الربط مع الأردن وصلت إلى 37%. وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد موسى، إن الحكومة تتخذ خطوات جادة وحقيقية لمعالجة ملف الكهرباء ضمن سقف زمنية الذي أقره العراقيين وانطوى على مشكلات حقيقية. وتابع موسى، أن العراق لجأ إلى توقيع مذكرة تفاهم مع حليف ستراتيغي وهو شركة سينمس

## المبعوث الإيراني يحاول ترميم التحالف الشيعي ماكغورك وقآني في بغداد وترجيحات بتخفيف أزمتي الدولار وشراء الغاز من طهران

■ بغداد/ تميم الحسن

وظهر في بغداد بشكل متزامن بيرت ماكغورك في لقاء مع رئيس الحكومة محمد السوداني وصور لاسماعيل قآني الجنرال الإيراني في العاصمة ولقائه بزعيم شيعي بارز. وجاءت هذه التطورات بالتزامن مع زيارة متوقعة للسوداني إلى واشنطن، وتصريحات الأخير التي اعتبرت إيجابية تجاه أمريكا و"نادرة" لرئيس وزراء قريب من الفصائل.

وعلمت (المدى) أن من ضمن القضايا التي اثارها ماكغورك أثناء زيارته تتعلق بوضع الفصائل، فيما أكد مراقبون أن وجود قآني قد يتعلق بالحديث عن انقسامات داخل التحالف الشيعي. مسؤول بارز في الأطار التنسيقي تحدث ل(المدى) عن أن زيارة ماكغورك والجنرال الإيراني إلى بغداد في وقت متزامن ليست صدفة وانما مخطط لها سابقاً. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه

## المالية النيابية: التعيينات الجديدة سترفع مجمل الرواتب لـ 60 ترليون دينار

■ بغداد/ نبأ مشرق

ضمن موازنة الوزارات. وأشار، إلى تحويل 122 ألف من المتقاعدين في وزارة الكهرباء على الحال في رواتبهم من اموال جباية الكهرباء منوهاً إلى أن، 200 ألف من المحاضرين في وزارة التربية صدر لهم قرار بتحويلهم على الملك الدائم. ولغت الكاظمي، إلى أن حركة التعيينات الأخيرة للحكومة ستحمل الموازنة عبئاً كبيراً وستصل بمجمل الرواتب إلى 60 ترليون دينار خلال العام الحالي، وهذا يتطلب خطوات عملية من الحكومة في تشجيع ودعم القطاع الخاص. وتابع، أن عدد الموظفين في المؤسسات الرسمية بدأ يقترّب من

أفادت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، بأن حركة التعيينات الجديدة ستصل بمجموع رواتب الموظفين إلى 60 ترليون دينار سنوياً. وقال عضو اللجنة النائب معين الكاظمي في تصريح إلى (المدى)، إن مشروع قانون الموازنة يتضمن قراراً بتعيين الأوائل في الكليات الحكومية وذوي الشهادات العليا من الماجستير والدكتوراه. وأضاف الكاظمي، أن القانون تضمن أيضاً 74 ألف درجة وظيفية، وهذه الدرجات ستحمل الموازنة اعباء لكن هنالك شرط من وزارة المالية بتوفير التخصيصات المالية لهذه الدرجات من

## هل تقود البصرة الثورة الناعمة؟

طالب عبدالعزيز يكتب:

6

## "طرق الموت" تحصد 45 ضحية خلال أسبوع في ذي قار

■ ذي قار / حسين العامل

كشفت حصيلة الحوادث المرورية التي شهدتها محافظة ذي قار على ما بات يعرف بطرق الموت عن مصرع 17 شخصاً واصابة 28 آخرين خلال الأيام السبعة الماضية، فيما عزا مسؤولون محليون أسباب الحوادث إلى السرعة الجنونية وضعف الرقابة المرورية على الطرق الخارجية التي ما زال عدد غير قليل منها يعاني من الإهمال. ويطلق الأهالي في محافظة ذي قار تسمية "طرق الموت" على عدد من الطرق الخارجية من بينها طريق ناصرية - جبايش وطريق ناصرية - سوق الشيوخ وطريق المرور السريع الرابط بين محافظات البصرة - الناصرية - بغداد وغيرها من الطرق التي ارتفعت فيها معدلات الحوادث المرورية المروعة نتيجة الاستيراد العشوائي للمركبات في مرحلة ما بعد عام 2003. وفي حصيلة معلقة للحوادث المرورية التي رصدتها (المدى) من يوم 9 - 16 من الشهر الجاري كشفت مصادر طبية وأمنية عن مصرع 5 اشخاص واصابة 21 آخرين في حادث مروري مروع وقع يوم امس الاثنين على طريق المرور السريع المسمى بالفاقة. مشجعون متوجهون الى محافظة البصرة لحضور مباراة العراق وقطر، كما شهد اليوم ذاته مصرع شخص واحد واصابة شخصين بحادث مروري على ذات الطريق ناجم عن انقلاب عجلة (كيا ما هافي) بسبب السرعة الفاقة. فيما كشفت حوادث يوم الاحد المنصرم عن مصرع شخص واحد واصابة ثلاثة اشخاص بحادث مروري في منطقة ابو غار جنوب الناصرية.

■ التفاصيل ص2

## تسجيل آلاف الأسر في قاعدة "الحماية الاجتماعية"

■ بغداد/ المدى

وأوضح الأسدي أن حملة البحث لليوم الأول جرى فيها بحث 14 ألفاً و347 أسرة، لافتاً إلى أن اليوم الثاني من الحملة جرى فيها بحث 12 ألفاً و131 أسرة وذلك من مجموع الأفضية العشرين التي انطلقت فيها حملة البحث كمرحلة أولى. يذكر أن رئيس الوزراء أوضح في وقت سابق عن انطلاق أوسع عملية بحث اجتماعي في تاريخ الوزارة والحكومات السابقة، تستهدف

نتجه الحكومة إلى المسح الميداني للكشخص عن العائلات الفقيرة، ورغبة منها في تخليص المشمولين بالرعاية من حالات الإبتزاز، فيما شهدت الأيام الأولى من الحملة إدخال آلاف الأسر في قاعدة البيانات. وقال الوزير أحمد الأسدي في بيان تلقته الجهات المستفيدة لحساب نسب الإندثار لأكثر من 26 ألف أسرة خلال 48 ساعة من حملة البحث الجبري التي انطلقت يوم الأحد الماضي، مشيراً إلى استمرار الحملة لأسابيع لحين اكمال جميع المستحقين المتقدمين للشمول.

## رواء الجصاني يكتب: الجواهري يمجّد أمه.. "قنص العظام"!

رواء الجصاني يكتب:

7

## التخطيط: قرب استئناف العمل بالمدارس المتلكئة بغية إنجازها

■ بغداد/ حسين حاتم

وأوضح مجيد، أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومنذ أن تسلمت ملف المشاريع المتلكئة للمدارس، عقدت اجتماعات متتالية مع وزارات التربية والتخطيط والمالية بحضور الشركات المنفذة للمشروع، من أجل الوقوف على أهم المعوقات التي حالت دون استمرار المشروع. وتابع، تبيين وجود (11) مشكلة قانونية مع مشكلات مالية وفنية وإدارية، وتم حل جميع المشكلات القانونية، إضافة إلى معالجة بقية المعوقات وإنهاء ملاحق العقود. ومضى مجيد بالقول، إن الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وجهت الشركات المنفذة، بضرورة المباشرة الفورية بالمشروع بعد إنهاء المشكلات، وبعبءه سيتم سحب العمل وإحالة الشركات المتلكئة إلى

في المشاريع المتلكئة مختلفة، منها بنسب إنجاز دون الـ 10%، وأخرى بنسبة إنجاز أعلى من الـ 10% حتى تصل إلى مراحل متقدمة جداً من مراحل الإنجاز. وأكد، أن هنالك إجراءات في تفعيل العمل بالمدارس المتوقفة والمتلكئة، مبيناً أن وزارة التخطيط وضعت بعض الآليات والإجراءات التي يمكن من خلالها أن تحسم ملف المدارس المتلكئة، وشكلت لجانباً بناء على توجيه رئيس مجلس الوزراء والبرنامج الحكومي، كما شكلت لجنة برئاسة الوكيل الفني لوزارة التخطيط. وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، أعلنت وزارة التخطيط، أن عدد المدارس المستمرة والمنجزة ضمن المنهاج الاستثماري وبرنامج تنمية الأقاليم بلغ

تسعى الحكومة الى حسم ملف المدارس المتلكئة من خلال تشخيص مكامن الخلل وتشكيل اللجان المتابعة في المحافظات كافة، لا سيما بعد تأكيد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أواخر العام الماضي على أن العراق ما زال بحاجة إلى ثمانية آلاف مبنى مدرسي. ويقول المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، إن الوزارة قامت بجولة بحث و مناقشات مع المشاريع المتلكئة مع الجهات المستفيدة، وذلك لغرض الوقوف على أسباب التوقف في العمل، وكذلك إيجاد الحلول والمعالجات الممكنة لاستئناف العمل في تلك المشاريع. وأضاف الهنداوي، أن نسب الإنجاز

القضاء ووضعها على اللائحة السوداء. وبين، ان مشروع المدارس أُحيل إلى شركتين صينيتين بموجب قرار من مجلس الوزراء، مبيناً أن الأبنية المدرسية التي يجري العمل بها نموذجية ولأول مرة في العراق. وأشار، إلى أن مشروع المدارس وصل إلى مراحل متقدمة جدا بعد تهيئة أكثر من ألف موقع في بغداد والمحافظات بحسب المعايير. ولفت مجيد، إلى أن الشركات المنفذة تواصل العمل في المشروع وتسليم الأبنية بحسب التوقيتات الزمنية الجديدة التي تم تحديدها، مستدركاً تم تسليم الأبنية المنجزة إلى دوائر التربية المعنية وإدخالها الخدمة لسد النقص الحاصل في أعداد الأبنية المدرسية.

■ التفاصيل ص2





أكدت أن الربط مع الخليج والأردن يبلغ مراحل متطورة

## الكهرباء: نتائج خطتنا الاستراتيجية لرفع ساعات التجهيز ستظهر خلال 3 سنوات



أفادت وزارة الكهرباء، بأن نتائج الخطة الاستراتيجية لرفع ساعات التجهيز ستظهر خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، مؤكدة أن الاتصاف مع شركة سينمس الألمانية يوفر ٦ آلاف ميغا واط، وفيما أشارت إلى أن الربط مع دول الخليج بلغ مراحل متقدمة

□ بغداد / فراس عدنان

وتابع موسى، ان "العراق لجأ إلى توقيع مذكرة تفاهم مع حليف ستراتيحي وهو شركة سينمس الألمانية، مبيناً أن الاتفاق الأخير يختلف عن سابقاته كون يرافقه سيولة ووفرة مالية وتغطيات للمضي بهذه المذكرات".

وأشار، إلى أن "ملف الكهرباء له شراكات ستراتيحية مع كبرى الشركات العالمية واللجوء إلى هذه الشركات يحقق رصانة واستمرارية في التجهيز".

وبين موسى، أن الاتفاق مع الشركة الألمانية يتضمن إضافة ٦ آلاف ميغا واط من خلال محطات توليدية جديدة مع إجراء تأهيل وصيانة للوحدات الحالية. وتحدث، عن وجود كم كبير من المحطات والشبكات والخطوط الناقلة والمحطات التحويلية التي هي من صناعة شركة سيمنز الألمانية التي ستتولى الصيانة والتأهيل لجملة هذه المحطات من أجل الوصول إلى طاقتها التصميمية الكاملة".

وأكد موسى، أن مذكرة التفاهم تطرقت في الوقت ذاته إلى تدعيم قطاع النقل وإنشاء المحطات التحويلية والخطوط الناقلة لتصريف الطاقات المنتجة".

وأورد، أن "الإضافة التي تسعى إليها المقدرة بـ ٦ آلاف ميغا واط بحاجة إلى محطات تحويلية وخطوط ناقلة من أجل تصريفها"، موضحاً ان "قسماً من المحطات تعاني مشكلات تتمثل بالاختناقات وزيادة الطلب على الاستهلاك، ستتم معالجتها من خلال الاتفاق".

وأفاد موسى، بأن "جزئية مهمة ركزت عليها مذكرة التفاهم وهي استغلال حقول الغاز المصاحب والطبيعي".

ويواصل، أن "العراق يعاني حالياً من انحسار في كميات الغاز المورد سواء المورد من الخارج أو الوطني تلقي بظلالها على أعمال المحطات ونقصان الإنتاج ومن ثم تراجع التجهيز".

ويرى موسى، ان "استثمار الغاز

المصاحب والغاز الطبيعي واستغلاله لصالح وزارة الكهرباء من خلال تشغيل المحطات سوف يعطي اربحية جيدة لأن تقوم المحطات بإنتاجها الكامل وهذا يساعد على رفع ساعات التجهيز".

ولفت، إلى أن ملف الكهرباء يلقى عناية كبيرة من الحكومة وتم وضعه ضمن أولويات المنهاج الوزاري، مع وضع الوزارة خطتين بدأ العمل بهما الأولى طارئة تستهدف الصيف المقبل وتحقيق استقرارية بالوصول إلى ٢٤ ألف ميغا واط".

وتوه موسى، إلى أن "الخطة الثانية وهي الاستراتيجية وتستهدف ضغط النفاقات التشغيلية والمضي بإنشاء الدورات المركبة والطاقات الشمسية وإكمال الربط الكهربائي مع دول الجوار".

واستطرد، ان "هذه القضايا سوف يلمسها المواطن تباعاً مع استقرار جزئي تنهده

المنظومة، لكن المعالجات الحقيقية الستراتيحية ستأتي تباعاً خلال سنتين إلى ثلاث سنوات".

ويعول موسى، على "السيولة المالية ووفرته من أجل المضي بكم من المشاريع مع الشركاء في مجال الكهرباء والطاقة".

ويجد، أن "تنوع مصادر الطاقة والنهاب إلى الربط الكهربائي مع دول الجوار أمر فعال جدا ينسب عالية مع تأكيد حكومي على ذلك بكونه يهيئ دخول العراق إلى سوق الطاقة".

وتابع موسى، أن "الربط مع الأردن يتواصل من قبل شركة جنرال الكترك، لإنشاء خطوط (ريشة - قائم) ومحطة القائم التحويلية ونسبة العمل قد وصلت إلى ٢٧٪".

وزاد، أن "الربط مع الخليج بلغ مراحل مهمة، بإنجاز خط (فاو - فلوس) رقم (١) وخطوط المعلمين ومحطة الفاو



من أعمال الصيانة على شبكات التوزيع

مؤكداً أن "الوزارة بصدد ابرام عقود جديدة؛ لإنشاء محطات إنتاج توليد وخطوط نقل جديدة".

وتحدث، عن "خطة خمسية لدى الوزارة في الوقت الحالي؛ من أجل تحسين وتطوير الخطة الكهربائية في العراق".

ورأى راضي، أن "تحقيق التوازن بين الإنتاج والنقل والتوزيع امر ضروري؛ لان العراق لديه مناطق تتمتع بكفاية في الإنتاج، لكنها تعاني من عجز على صعيد خطوط النقل".

وانتهى راضي، إلى أن "العراق وصل انتاجه في الوقت الحاضر إلى أكثر من ٢٢ ألف ميغا واط، ويتطلع لخلق حالة

من التوازن مع قطاع التوزيع، وبهذا التوازن سوف نصل إلى مستويات تجهيز جيدة جداً تتراوح بين ١٨ إلى ٢٠ ساعة يوميا وقد تكون على مدار الساعة من دون انقطاع في المستقبل".

التحويلية". وانتهى موسى، إلى أن "العراق يبحث مع هيئة الربط الخليجي انجاز الخط الأخير الذي يعتبر لبنة إنجاز المرحلة الأولى بكونه يربط محطة الفاو مع محطة الوفرة داخل الكويت".

من جانبه نكر عضو اللجنة النفط والطاقة النيابية داخل راضي، إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني اولى أهمية خاصة لموضوع الكهرباء".

وأضاف راضي، أن "السوداني أعطى صلاحيات خاصة لوزير الكهرباء زياد علي فاضل، من حيث التعاقد وصرف الاموال خصوصا في قطاع الانتاج والنقل".

وأشار، إلى "سعي حكومي بأن يكون فصل الصيف القادم أفضل من الأعوام الماضية على صعيد ساعات التجهيز".

ولفت راضي، إلى ان "معظم محطات الإنتاج حاليا هي في طور الصيانة"،

العمل تلجأ إلى المسح الميداني لإبعاد المشمولين عن الابتزاز

## تسجيل آلاف الأسر في قاعدة "الحماية الاجتماعية"

□ بغداد / المدى

تتجه الحكومة إلى المسح الميداني للكشف عن العائلات الفقيرة، رغبة منها في تخلص المشمولين بالرعاية من حالات الإبتزاز، فيما شهدت الأيام الأولى من الحملة إدخال آلاف الأسر في قاعدة البيانات. وقال الوزير أحمد الأسدي في بيان تلقته (المدى)، إن "الوزارة تمكنت من إجراء البحث لأكثر من ٢٦ ألف أسرة خلال ٤٨ ساعة من حملة البحث الكبرى التي انطلقت يوم الأحد الماضي"، مشيراً إلى "استمرار الحملة لأسابيع لحين اكتمال جميع المستحقين المتقدمين للشمول".

وأوضح الأسدي أن "حملة البحث لليوم الأول جرى فيها بحث ١٤ ألفاً و٣٤٧ أسرة"، لافتاً إلى أن "اليوم الثاني من الحملة جرى فيها بحث ١٢ ألفاً و١٣١ أسرة وذلك من مجموع الأفضية العشرين التي انطلقت فيها حملة البحث كمرحلة أولى".

يذكر أن رئيس الوزراء أوضح في وقت سابق عن انطلاق أوسع عملية بحث اجتماعي في تاريخ الوزارة والحكومات السابقة، تستهدف الاجتماعية، من بغداد والمحافظات، الأصل أكثر من مليونين ونصف المليون وبعد عملية تدقيق وتقاطع انتهت إلى هذا الرقم، مضيفاً أن "عملية البحث يجريها ألفاً باحث اجتماعي من هيئة الحماية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي تحتاج إلى دعم المحافظين والوزارات". من جانبها قالت مستشارة رئيس مجلس الوزراء لشؤون الحماية الاجتماعية سناء الموسوي، إن "وزارة العمل غيرت آلية البحث عن الأسر الفقيرة من خلال الاعتماد على ما أرسلته وزارة التخطيط من الأفضية والنواحي الأشد فقراً في كل محافظة"، مبيئة أن "المسح يشمل جميع الأسماء الموجودة في قاعدة البيانات".

وأشارت الموسوي، إلى "تقسيم كل ١٥ عائلة على باحث والانتقال من منطقة إلى أخرى"، منوهة إلى أن "بعض الأسر الفقيرة لم تقدم على النافذة الإلكترونية، لذلك منح وزير العمل أحمد الأسدي الصلاحيات لمدراء الأقسام بشمول تلك الأسر التي يتم العثور عليها خلال عملية البحث الاجتماعي".

وبينت، أن "سبب الجوء إلى المسح الميداني، لمنع تعرض الأسر الفقيرة إلى الإبتزاز، وكذلك لسرعة الإنجاز، فضلاً عن عدم تكلفة هذه الأسر أجور النقل"، موضحة أن "المناطق التي توجهنا إليها ليست فقط بحاجة إلى إعانة اجتماعية، وإنما هي بحاجة إلى خدمات، حيث سيتم شمولها بأعمال الجهد الخدمي".

وانتهت الموسوي، إلى "تسجيل ١٤ ألف أسرة خلال اليوم الثاني من الحملة في كل المحافظات والتي ضمنفت في قاعدة البيانات"، داعية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى "تخصيص مبالغ مالية للحملة الميدانية".

وكانت وزارة التخطيط قد أكدت في بيان سابق، أن "نسبة الفقر في العراق بلغت ٢٥ بالمئة من إجمالي السكان في العام ٢٠٢٢"، لافتاً إلى أن هذه النسبة ارتفعت مقارنة بعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، حيث كانت النسبة لا تتجاوز ٢٠ بالمئة.

وأضاف البيان أن ارتفاع نسبة الفقر يعود إلى أسباب عدة من بينها تداعيات جائحة كورونا خلال ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وتوقف الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية نتيجة خفض أسعار النفط وتوقف المشاريع".

وانتهى البيان، إلى أن "هناك استعدادات في الجهاز المركزي للإحصاء التابع للوزارة للشروع بتنفيذ المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق".

مسؤول محلي: أغلب الحوادث المرورية سببها السرعة الفائقة

## "طرق الموت" تحصد 45 بين قتيل وجريح خلال أسبوع في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل



كشفت حصيلة الحوادث

المرورية التي شهدتها

محافظة ذي قار على ما بات

يعرف بطرق الموت عن

مصرع 17 شخصاً واصابة

28 آخرين خلال الايام

السبعة المنصرمة، فيما

عزا مسؤولون محليون

اسباب الحوادث الى السرعة

الجنونية وضعف الرقابة

المرورية على الطرق

الخارجية التي ما زال عدد

غير قليل منها يعاني من

الإهمال.

الحوادث المرورية المرعبة نتيجة الاستيراد العشوائي للمركبات في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣.

وفي حصيلة معلنة للحوادث المرورية التي رصدتها (المدى) من يوم ٩ - ١٦ من الشهر الجاري كشفت مصادر طبية وأمنية عن مصرع ٥ أشخاص واصابة ٢١ آخرين في حادث مروري مروع وقع يوم اول امس الاثنين على طريق المرور السريع لشاحنة مع باص يستقله مشجعون متوجهون الى محافظة البصرة لحضور مباراة العراق وقطر، كما شهد اليوم ذاته مصرع شخص واحد واصابة شخصين بحادث مروري على ذات الطريق ناجم عن انقلاب عجلة (كيا ما هافي) بسبب السرعة الفائقة.

فيما كشفت حوادث يوم الاحد المنصرم عن مصرع شخص واحد واصابة ثلاثة اشخاص بحادث مروري في منطقة ابو غار جنوب الناصرية.

قال قائممقام قضاء الجبايش كفاح محمد في يوم الجمعة متحدثاً عن مصرع ٧ اشخاص بحادث مروري على طريق ناصرية - سماوة، جراء اصطدام باص بشاحنة اثنتائية.

فيما شهد يوم الخميس مصرع سائق عراقي واصابة ٣ اشخاص عمانيين إثر تعرض عجلة صالون لحادث مروري على الطريق الرابط بين الناصرية والبصرة، بينما شهد التاسع من الشهر الحالي حادثين

مروريين منفصلين أسفر كل منهما عن مصرع شخص واحد.

ومن جانبها اعربت الحكومة المحلية في ذي قار عن قلقها من تنامي معدلات الحوادث المرورية على الطرق الخارجية التي اودت بأرواح المئات من المواطنين خلال الاعوام الاخيرة.

وقال مستشار محافظ ذي قار لشؤون

المواطنين حيدر سعدي في تصريح إلى (المدى)، إن "ما يحدث على الطرق الخارجية من حوادث مرورية امر مؤلم ومقلق ويستدعي جملة من المعالجات الطارئة والفاعلة"، عازياً "اسباب الحوادث المرورية المرعبة الى ما وصفه بطرق الموت اضافة الى جملة من الاسباب من بينها السرعة

العالية واختناك الطرق بالمركبات بعد تنامي اعدادها منذ عام ٢٠٠٣ وضعف الرقابة المرورية". ووضح سعدي، أن "الحوادث المرورية التي كانت تحصل سابقا ناجمة عن رداءة الطرق اما اليوم فبات الكثير منها يحدث على الطرق الخارجية نتيجة السرعة الفائقة"،



اثار حادث مروري على الطريق الخارجي في ذي قار قبل يومين

لكن لم يحسم الامر لغاية الوقت الحاضر.

وكانت ادارة محافظة ذي قار طالبت في منتصف العام الماضي بنحو ٢٠ مليار دينار من اموال غرامات المرور المحجوزة لدى وزارة المالية لغرض انفاها في تأهيل وتأثيث طرق الموت، فيما اشارت الى امكانية الحد

من الحوادث المرورية على الطرق الخارجية عبر توفير وسائط نقل رخيصة من خلال انشاء مشروع استثماري للربط السككي بين وحداتها الادارية.

وعاد مستشار محافظ ذي قار للحديث عن جانب آخر من أعمال الصيانة التي جرت مؤخرا على الطرق الخارجية والمتمتلة بإعادة الاعساء وتأثيث طرق المرور السريع بالأسوار التي تمنع تجاوز الحيوانات والحواجز التي تفصل بين طريقي الذهاب والاياب في مقاطع من طريق بصرة

— بغداد المن بمدينة الناصرية. وقال سعدي، إن "ذلك أسهم إلى حد ما بالتخفيف من الحوادث المرورية في الطرق المؤتلفة بالحواجز والعلامات التحذيرية".

وشدد، على "ضرورة تنظيم دوائر المرور حملات اعلامية لإرشاد وتوعية السائقين بقواعد السلامة والامان ومخاطر السرعة الجنونية".

ومضى سعدي، إلى أن "بعض سواق المركبات يتجاوزون بصرته حاجز الـ ١٨٠ كم بالساعة وهذه سرعة قاتلة".

مبيناً ان "عدم التزام السائقين بقواعد السلامة والامان يعد واحدا من اهم الاسباب التي تؤدي الى حوادث مروعة".

ونوه، إلى أن "الطرق السريعة بدون رقابة مرورية من شأنها ان تغري بعض السائقين بزيادة السرعة". ويرى سعدي ان "ضعف الرقابة المرورية ولاسيما منظومة الرادار على طرق المرور السريع جعلت الكثير من السائقين يتجاوزون الحد المقرر للسرعة ناهيك عن التجاوز الخاطي لانشاء اكتظاظ الطريق

بالمركبات وفي ظروف جوية غير ملائمة خلال موسم الشتاء".

وشدد سعدي، على "ضرورة تفعيل دور مديريتي الطرق الخارجية والمرور في مجال مراقبة الطرق عبر نشر منظومة فاعلة للرادار ونشر مفارز ودوريات مرورية لمتابعة حركة المرور"، مشيراً إلى "نجاح مثل هذه التجربة في مدن اقليم كردستان العراق".

وبيّن، أن "اموال الغرامات والرسوم المرورية التي تستحصلها الدوائر المرورية والتي تقدر بمليارات الدنانير قادرة على تأهيل الطرق

بمنظومات مراقبة فاعلة وتأهيل الطرق الخارجية".

ويواصل سعدي، أن "ادارة المحافظة سبق وان طالبت وزارة المالية بإطلاق هذه الاموال لغرض تأهيل الطرق وتفاذي الحوادث المرورية

التي تسبب الجوء إلى المسح الميداني، لمنع تعرض الأسر الفقيرة إلى الإبتزاز، وكذلك لسرعة الإنجاز، فضلاً عن عدم تكلفة هذه الأسر أجور النقل"، موضحة أن "المناطق التي توجهنا إليها ليست فقط بحاجة إلى إعانة اجتماعية، وإنما هي بحاجة إلى خدمات، حيث سيتم شمولها بأعمال الجهد الخدمي".

وانتهت الموسوي، إلى "تسجيل ١٤ ألف أسرة خلال اليوم الثاني من الحملة في كل المحافظات والتي ضمنفت في قاعدة البيانات"، داعية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى "تخصيص مبالغ مالية للحملة الميدانية".

وكانت وزارة التخطيط قد أكدت في بيان سابق، أن "نسبة الفقر في العراق بلغت ٢٥ بالمئة من إجمالي السكان في العام ٢٠٢٢"، لافتاً إلى أن هذه النسبة ارتفعت مقارنة بعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، حيث كانت النسبة لا تتجاوز ٢٠ بالمئة.

وأضاف البيان أن ارتفاع نسبة الفقر يعود إلى أسباب عدة من بينها تداعيات جائحة كورونا خلال ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وتوقف الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية نتيجة خفض أسعار النفط وتوقف المشاريع".

وانتهى البيان، إلى أن "هناك استعدادات في الجهاز المركزي للإحصاء التابع للوزارة للشروع بتنفيذ المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق".

AL - MADA

Daily General Political

Newspaper

Issued by: Al-Mada group for

Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير

ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس

فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/

بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون

بناية منصور. الطابق الاول

+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كركستان. أبريل. شارع ورايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس

محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١

هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠



# المبعوث الإيراني يحاول ترميم التحالف الشيعي قبل الانهيار ماكغورك وقآني في بغداد وترجيحات بتخفيف أزمته الدولار وشراء الغاز من طهران

■ طرحت مخاوف عودة هجمات الفصائل والعراق قد يشهد على استئناف حوار «الاتفاق النووي»

□ بغداد / تميم الحسن

يرجح ان تساعد زيارة متزامنة لمسؤولين رفيعين امريكي وايراني للعراق في تخفيف أزمة ارتفاع سعر الدولار وشراء الغاز من طهران.

ويحدث هذا مقابل واسطة بغداد بين الطرفين التي قد تشهد العاصمة على استئناف حوار الاتفاق النووي المتعثر بين واشنطن وطهران عقب زيارة المسؤولين.

وظهر في بغداد بشكل متزامن بيرت ماكغورك في لقاء مع رئيس الحكومة محمد السوداني وصور لإسماعيل قآني الجنرال الإيراني في العاصمة ولقائه بزعيم شيعي بارز.

وجاءت هذه التطورات بالتزامن مع زيارة متوقعة للسوداني الى واشنطن، وتصريحات الأخير التي اعتبرت ايجابية تجاه أمريكا و"نادرة" لرئيس وزراء قريب من الفصائل.

وعلمت (المدى) ان من ضمن القضايا التي اثارها ماكغورك اثناء زيارته تتعلق بوضع الفصائل، فيما أكد مراقبون ان وجود قآني قد يتعلق بالحديث عن انقسامات داخل التحالف الشيعي.

مسؤول بارز في الإطار التنسيقي تحدث ل(المدى) عن ان زيارة ماكغورك والجنرال الإيراني الى بغداد في وقت متزامن ليست صدفه وإنما مخطط لها سابقاً.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان "وجود الشخصيتين هو لفتح حوار مباشر بين الطرفين لكن ليس علنياً".

وبين المسؤول ان اللقاءات في بغداد ستمهد لوضع الخطوط العريضة بين الجانبين الأمريكي والإيراني لبدء جولات حوار جديدة حول الملف النووي مقابل ذلك تخفيف الضغط على العراق بقضية تداول الدولار

واستيفاء إيران إيرادات الغاز المصدر للعراق بالدولار بدلاً من الدينار.

ويؤكد المسؤول الشيعي في "الإطار" وجود بنود أخرى "غير مخول بالإفصاح عنها" وراء زيارة ماكغورك واسماعيل قآني، لكنه قال ان "السوداني سيكشف قريباً جزءاً من ايجابيات الزيارة".

واضاف المسؤول ان الزيارة كان خطط لبعض أوراقها في حوار بغداد 2 الذي أقيم الشهر الماضي في بغداد وأشرك ورعته فرنسا الى جانب دول خليجية وعربية وإيران.

وبين المسؤول ان "فرنسا تريد ان يساعد العراق في دفع طهران للحوار بشأن الأوضاع في سوريا وعن الأزمة الأوكرانية باعتبار



خلافات كبيرة بين قادة الأطر التنسيقي

"بحاجة إلى القوات الأجنبية" الموجودة فيها، ومعظمها أميركية.

وقال السوداني في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: "تعتقد أننا بحاجة إلى القوات الأجنبية"، مضيفاً: "القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية سيستغرق بعض الوقت".

واعتبر المسؤول في "غالوب" ان وجود الجنرال الإيراني اسماعيل قآني بنفسه التوقيت في بغداد "هو رسالة ل واشنطن ان إيران متواجدة على الأراضي العراقية بقوة".

وكانت وسائل اعلام إيرانية قد نشرت صوراً لقائد قوة القدس التابعة لحرس الثورة الإسلامية اسماعيل قآني امام نصب حادثة المطار التي شهدت اغتيال نائب رئيس الحشد ابو مهدي المهندس والقائد السابق للحرس الثوري قاسم سليمان بغارة أميركية قبل 3 سنوات في بغداد.

وبحسب وكالة مهر للأخبار الإيرانية، ان العميد اسماعيل قآني توجه بعد ذلك الى تقديم واجب العزاء بوفاء عقيلة شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، وظهرت الوكالة صوراً تجمع الأخير مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

بدوره رجع رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري في حديث ل(المدى) ان زيارة الجنرال الإيراني هي بسبب "وجود تصدعات في الإطار التنسيقي وتحالف إدارة الدولة الذي تدعمه إيران".

وقال الشمري انه "ليس من مصلحة إيران الان انهيار هذا التحالف".

وكانت تصريحاته "الإطار" ويعتبرها من تدبير التيار الصدري، تحدثت عن خلافات واسعة بين نوري المالكي (زعيم دولة القانون) وقيس الخزعلي (زعيم العصاب) وصلت الى التهديد باستقالة وزراء الاول من الحكومة.

بالمقابل تعيش القوى السنية هي الاخرى أزمة بسبب اقالة محمد الطوبوسي رئيس البرلمان نائباً عن تحالف عزم المنافس لاول.

واكد الشمري ان لقاء السوداني -ماكغورك قد طرحت فيه الملفات التي ستناقش في زيارة متوقعة للسوداني الى واشنطن والاجابات العراقية عليها والتي ستنتقل الى جو بايدن الرئيس الأمريكي.

واعتبر الباحث في الشأن السياسي انه يمكن للعراق بوجود المبعوثين الإيراني والأمريكي ان يلعب دور ناقل رسائل بين الطرفين حول الملفات العالقة بين الدولتين.

أموس هوشتاين والسفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي. وكانت رومانوسكي قد التقت رئيس الحكومة لنحو 7 مرات في غضون الشهرين الماضيين مما اثار اعتراض بعض الاطراف الشيعية المحسوبة على طهران.

ويقول مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة "غالوب الدولية" منقذ داغر في حديث ل(المدى) ان زيارة المبعوث الأمريكي جاءت "بسبب التصريحات والمواقف الاخيرة للسوداني التي اعتبرت ايجابية تجاه واشنطن".

ووصف داغر تصريحات السوداني الأخيرة بشأن بقاء القوات الأمريكية بانها "قفزة كبيرة تجاه أمريكا لم يفعلها رؤساء حكومة سبقوه".

واعتبر رئيس الوزراء محمد السوداني، في وقت سابق ان بلاده لا تزال في الوقت الحالي

من جانبه أكد ماكغورك، نقلاً عن البيان الحكومي، "دعم بلاده لإنجاح الحكومة الحالية، واستمرار الولايات المتحدة في تقديم المشورة للقوات العراقية في قتالها ضد داعش، مجدداً التزام الإدارة الأمريكية باتفاقية الإطار الاستراتيجي، ودعم إصلاحات الحكومة العراقية في مجال الطاقة والبنية التحتية ومواجهة التغيرات المناخية".

وأضاف البيان، أن "ماكغورك نقل ترحيب بلاده بمخرجات مؤتمر بغداد 2، وجهود تنمية مشاريع البنى التحتية المشتركة بين العراق ومحيطه، وترحيبه بالزيارة المرتقبة لوزير الخارجية فؤاد حسين إلى واشنطن لعقد اجتماعات اللجنة التنسيقية العليا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين".

وتابع أن "اللقاء حضره المنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة

وقال السياسي المطلع الذي اشترط عدم الإشارة الى هويته ان "ماكغورك بحث ضمانات عدم عودة الاستهدافات مع تطور العلاقات الان بين بغداد وواشنطن واعتراض بعض القوى الشيعية التي اعتبرت هذا التطور ضد إيران".

ونفذت جماعات مسلحة تحت يافطة "المقاومة" 120 هجوماً بـ300 صاروخ وعبوة ناسفة وطائرة مسيرة في السنوات الثلاث الماضية قبل ان توقف نشاطها منذ استلام السوداني السلطة.

وأكد رئيس الوزراء بحسب البيان، "توجه الحكومة في فتح آفاق التعاون مع البلدان الصديقة والشقيقة، بما يؤمن مصالح الشعب العراقي"، مؤكداً "قدرة قواتنا الأمنية على مواجهة الإرهاب وتثبيت الاستقرار المتحقق بفضل التضحيات الجسام التي قدمت على أرض العراق".

ان إيران حليف قوي لروسيا التي تقود حرباً في شرقي أوروبا منذ نحو عام. وكان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء محمد السوداني قال يوم الاثنين الماضي، ان الأخير استقبل منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا برييت ماكغورك، مبعوثاً من الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن، لافتاً الى أن "اللقاء شهد البحث في مجمل العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الصعد والمجالات، بما يخدم مصالح الشعبين العراقي والأمريكي".

وعن أبرز الملفات التي نوقشت في الاجتماع ولم تظهر بشكل علني، اشار سياسي مطلع في حديث ل(المدى) الى ان المبعوث الأمريكي تحدث عن مخاوف من تجدد قصف الفصائل للسفارة الأمريكية والبعثات الدبلوماسية الأخرى.

## مجلس الوزراء يقر توصيات مهمة بشأن التحول إلى الدفع الإلكتروني

□ بغداد / المدى



أصدر مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، قراراً بشأن تفعيل الدفع الإلكتروني، مؤكداً أهمية هذا الاجراء في تنشيط الحركة الاقتصادية.



وذكر بيان حكومي، ان "مجلس الوزراء عقد جلسته أمس برئاسة محمد شيباع السوداني، وأشار إلى توجيهاته السابقة، بشأن تفعيل عملية الدفع الإلكتروني في جميع مفاصل حياتنا، لما تتفتح به من مستوى عالٍ من الحماية والأمان واختصارها للوقت والجهد، ومساهمتها في تنشيط حركة الاقتصاد، فقد أقر مجلس الوزراء توصية المجلس الوزاري للاقتصاد التي تضمنت قيام البنك المركزي العراقي بتسهيل إجراءات منح رخص تصحيل البطاقات المصرفية باستخدام نقاط البيع (POS)، وتقليل العمولات على المصارف والجهات التي تستخدم تلك

الأجهزة". وأشار البيان، إلى إلزام جميع الدوائر الحكومية وغير الحكومية والمختلطة والنقابات والجمعيات وجميع المراكز التي يتم فيها تحصيل المبالغ، بفتح حسابات مصرفية وتوفير أجهزة نقاط البيع الخاصة بالدفع الإلكتروني (POS)، الدفع بواسطة البطاقات المصرفية لتحصيل الأموال ولتمكين الراغبين من المراجعين بالدفع بالبطاقات، مع الإبقاء على الاستلام النقدي جنباً إلى جنب".

وذكر البيان، ان "مجلس الوزراء وافاد بأن "المصارف الحكومية والخاصة كافة تتولى توفير أجهزة نقاط البيع الخاصة بالدفع الإلكتروني (POS)، الدفع بواسطة البطاقات المصرفية إلى الجهات المذكورة آنفاً وغيرهم من الزبائن لتحصيل الأموال الكترونياً وفي جميع أنحاء العراق".

ونوه البيان، إلى إعفاء التعاقدات واستيراد أجهزة الدفع والتحصيل الإلكتروني (أجهزة نقاط البيع (POS)، وأجهزة الصرافات الآلية (ATM)، الخاصة بأنظمة الدفع والتحصيل بالبطاقات المصرفية من رسوم الكمارك والضرائب بأشكالها كافة، ويضمن ذلك في الموازنة العامة الاتحادية لسنة 2023، مع إعفاء جميع التعاملات بالدفع الإلكتروني (POS) من الضرائب".

وانتهى البيان إلى أن "هذا القرار ينفذ بدءاً من 1 حزيران 2023".



اجتماع سابق لمجلس الوزراء

## بابل: تزايد الإقبال

### على الأعشاب لتفادي أمراض الشتاء

#### الشتاء

□ بابل / جليل الغزي

يفضل الكثير من المواطنين خلال فصل الشتاء استخدام أنواع مختلفة من الاعشاب التي يتم تحضيرها بنفس طريقة تحضير الشاي وتشرب ساخنة للوقاية من برد الشتاء وتقليل آثار الأمراض التنفسية وإصابات الزكام. مهدي الجبائي الذي يعمل ببيع الاعشاب أكد ل(المدى)، أنه "لم يقتصر استخدام الاعشاب في المنازل فحسب بل إن بعض المهام باتت تقدم لزيائنها مشروبات الاعشاب الساخنة خاصة التي تقلل من مشاكل الإصابات بالانفلونزا الموسمية وأمراض الجهاز التنفسي التي تتفاقم خلال فصل الشتاء".

وأشار إلى ان "هناك الكثير من الأشخاص والمختصين باتوا يروجون لاستخدام الاعشاب ويتحدثون عن فوائدها ما شجع على كثرة استخدامها، موضحاً ان "اسعار الاعشاب في الأغلب رخيصة الثمن قياساً بالعلاجات في الصيدليات إضافة إلى أنها خالية تماماً من الآثار الجانبية".

ويؤشر أصحاب محال بيع الاعشاب، أن الإقبال عليها خلال فصل الشتاء يتضاعف بثلاث مرات عن مستوى الإقبال خلال الصيف فضلاً عن أن هناك انواعاً من الاعشاب تستخدم كمساحيق تجميل.

العشاب احمد المطيري أكد، أن "الإقبال ازداد بشكل عام على الأعشاب والمواد العشبية لجميع الاستعمالات التي تستخدم في مجال التجميل وعلاج المفاصل والجهاز الهضمي".

ولفت إلى أن "تزايد الإقبال على الأعشاب دفع بالكثير من الشباب الى العمل في هذا المجال حتى من غير المختصين مستفيدين من المعلومات التي تقدم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".

وكانت وزارة الصحة، قد افصحت في وقت سابق عن تفاصيل البرنامج الوطني الموسع للقاحات، فيما اشارت الى أن لقاح الانفلونزا الموسمية متوفر في جميع المراكز.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر إن "البرنامج الوطني الموسع للقاحات يبدأ من عمر الإنسان ساعات ويستمر حتى أعمار متقدمة، ومن ضمنهم الطلاب".

وأشار البدر، إلى ان "التركيز في منح اللقاحات يكون بأول 6 سنوات وبعدها تكون الجرعة المعززة وهناك حالات مرضية معينة لها لقاحات معينة وبعض الفئات هناك لقاحات مهنية والبرنامج مستمر في العمل بشكل طبيعي".

وأكد أن "جميع اللقاحات متوفرة ومن أفضل المناشئ العالمية فضلاً عن لقاحات كورونا ولقاحات الانفلونزا الموسمية الم









# "شعب الله المختار" بين الأسطورة والدين



سلام حربيه

وتعاليمه ليعاقبهم شر عقاب ويحل القسط في اراضيهم ويسومهم الهوان والخذاب، بامكان الإله يهوه ان يصفح عنهم اذا تم الصلح مع شعبه عن طريق نبي او كاهن. الإله يهوه في (التوراة) هو الخالق الواحد للبشر وعلى كل البشرية في النهاية من غير اليهود ان تترك الهتها للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية منها. ولقد وُصف اليهود هذه الفكرة (شعب الاله المختار)، بعد أن إطلعوا على الاساطير والتعاليم السومرية والبابلية بعد جلهم الى بابل زمن السبي البابلي، واصبحت صلب ديانتهم اليهودية، بحيث اصبحت مفردة اليهود تعبير عن وظيفتين قومية ودينية، هذا الشعور القومي العنصري الذي فهموه، حسب تأويلهم، من السومريين منع على الاقوام الاخرى الانتساب الى اليهودية ديناً وقومية، واصبح اله الديانة اليهودية (يهوه) هو إله قومي خاص باليهود فقط وهو رب بني اسرائيل (في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام (ابراهيم) ميثاقاً قائلاً : لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير (الفرات) سفر التكوين- 15، 18، وعمل الاله يهوه عهداً مع اليهود (بني اسرائيل) في هذا العهد يظهر الإله الذي والاحسان لهم لأنه حاميههم وعليهم ان يلتزموا بتعاليمه وقد ينقض العهد معهم إن اخلوا ببنيوده معه وعصوا أو امره

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية منها. ولقد وُصف اليهود هذه الفكرة (شعب الاله المختار)، بعد أن إطلعوا على الاساطير والتعاليم السومرية والبابلية بعد جلهم الى بابل زمن السبي البابلي، واصبحت صلب ديانتهم اليهودية، بحيث اصبحت مفردة اليهود تعبير عن وظيفتين قومية ودينية، هذا الشعور القومي العنصري الذي فهموه، حسب تأويلهم، من السومريين منع على الاقوام الاخرى الانتساب الى اليهودية ديناً وقومية، واصبح اله الديانة اليهودية (يهوه) هو إله قومي خاص باليهود فقط وهو رب بني اسرائيل (في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام (ابراهيم) ميثاقاً قائلاً : لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير (الفرات) سفر التكوين- 15، 18، وعمل الاله يهوه عهداً مع اليهود (بني اسرائيل) في هذا العهد يظهر الإله الذي والاحسان لهم لأنه حاميههم وعليهم ان يلتزموا بتعاليمه وقد ينقض العهد معهم إن اخلوا ببنيوده معه وعصوا أو امره

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد سومر من كواكب بعيدة ويقدم الشواهد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة،

وقد تكرم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بني اسرائيل (يا بني اسرائيل انكروا نعمتي التي انعمت عليكم، واني فضلنكم على العالمين البقرة 47، الكثير من العلماء والفقهاء يقولون ان بني اسرائيل في هذه الالية الكريمة لا يقصد بهم اليهود الحاليين وانما احفاد النبي ابراهيم عليه السلام.

التعصب للشعب المختار لم يقتصر على الديانة اليهودية بل بشرت به باقي الاديان ومنها المسيحية، وينقل عن السيد المسيح ع الذي تماهى مع هذه الفكرة العرقية حين رفض مساعدة المرأة الكنعانية غير اليهودية ان يعالج ابنتها المجنونة، لم يستجب لطلبها فتقدم تلاميذه منه قائلين له (ساعدنا يا معلم لانها تصيح وراعا) فأجابهم (لم أرسل الا لخراف بيت اسرائيل الضالة) وحتى في الدين الاسلامي فان الله عز وجل كرم المسلمين في القرآن الكريم (كنتم خير امة اخرجت الى الناس).

لم تقتصر الفكرة القومية العنصرية التي لصقت بالسومريين على الاديان فقط بل امتدت الى الملوك والقادة وابتدأ تصنيف الشعوب، من قبل الشوفيين، حسب اصالتها القومية كما فعل هتلر حين وضع الجerman واليونان واللاتين في مقدمة شعوب وقوميات الارض وصنف اليهود والعرب والزنوج والقردة في أسفل القائمة، ما زالت فكرة الشعب المختار تفعل فعلها في كل بقاع الارض واخذ كل شعب يعمل تاريخاً مجيداً له ويبتكر الملاحم والبطولات الزائفة للوكة وقادته وابنائهم وينسب تواريخ اقوام اخرى ضعفت او انقرضت الى سجله التطوري كي يقدم الشعوب ويشعر بالزهو والفخر وتصيح كلمته هي العليا لأنه سليل المجد وصانع التاريخ ليس لقومه فقط بل للبشرية جمعاء وهذا ما نلمسه عبر التاريخ من نظرات بعض الاجناس السودنية الى الاجناس الاخرى واستعمارها والابيض اعلى مرتبة من الاسود والغني أكثر اصالة ورقي من الفقير..

من حق السومريين ان يفخروا باصولهم وهم الذين قالوا في أحد اساطيرهم (حين كان العالم بحرا كانت اريبدو) فهم الذين اخرجوا البشرية من الظلمات الى النور وابتدأ التاريخ من زمينهم أما ان تأتي اقوام واديان لتسرق حضارتهم ويأخذوا البشرية نحو العنصر والدمار والفاء فهذا لم يخطر في عقولهم. لقد قالها الكاتب

مارك توين (من السهولة ان تجعل الناس يصدقون اذنبوه ومن الصعوبة ازاله تائيرها عليهم)..

الدول عن أسلحة أشد فتكاً وعن مظلات حامية. ليس بسيطاً ان تطوي ألمانيا صفحة سياستها الدفاعية الساذجة وتعلن عن تخصيص 100 مليار يورو لتطوير ترسانتها. هاجس ألمانيا مضاعف وأكثر لدى اليابان. عروض القوة الروسية – الصينية قبالة تايوان ضاعفت قلق طوكيو؛ خصوصاً حين توافقت مع الألعاب الصاروخية للزعيم الكوري الشمالي. روسيا ليست بعيدة هي الأخرى، والنزاع معها على الجزر باق. شعرت اليابان بحاجتها إلى ترسانة تصالح للتعامل مع المفاجآت. ترسانة تستطيع صواريخها ضرب أهداف بعيدة، وتتنسيق أعمق مع الترسانة الأميركية. ضاعفت اليابان إنفاقها الدفاعي لتتقدم إلى الموقع الثالث في العالم بعد أميركا والصين. زيارة رئيس الوزراء الياباني إلى واشنطن رسالة صريحة تعلن ولادة يابان تستعد للاستحقاقات الصينية والكورية الشمالية والروسية. عملياً انضمت ألمانيا واليابان إلى سباق التسلح في عالم غامض وخائف ومتوتر. تراجع فيه الرهان على القوة الناعمة. نقيم الآن في عالم آخر. انتهى العالم الذي ولد من الركام السوفياتي، لكن العالم الجديد يعد بكثير من الركام.

عن الشرق الاوسط

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد السومر من كواكب بعيدة ويقدم الشواهد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية منها. ولقد وُصف اليهود هذه الفكرة (شعب الاله المختار)، بعد أن إطلعوا على الاساطير والتعاليم السومرية والبابلية بعد جلهم الى بابل زمن السبي البابلي، واصبحت صلب ديانتهم اليهودية، بحيث اصبحت مفردة اليهود تعبير عن وظيفتين قومية ودينية، هذا الشعور القومي العنصري الذي فهموه، حسب تأويلهم، من السومريين منع على الاقوام الاخرى الانتساب الى اليهودية ديناً وقومية، واصبح اله الديانة اليهودية (يهوه) هو إله قومي خاص باليهود فقط وهو رب بني اسرائيل (في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام (ابراهيم) ميثاقاً قائلاً : لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير (الفرات) سفر التكوين- 15، 18، وعمل الاله يهوه عهداً مع اليهود (بني اسرائيل) في هذا العهد يظهر الإله الذي والاحسان لهم لأنه حاميههم وعليهم ان يلتزموا بتعاليمه وقد ينقض العهد معهم إن اخلوا ببنيوده معه وعصوا أو امره

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية والارضية. كان السومريون يطلقون على انفسهم لقب شعب الاله المختار، هذا اللقب لم يأت من فراغ بل لاحساسهم بالتميز والرقي والمكانة التي يحتلوها عند الالهة.. لقد خصهم الاله انليل بالتهنيج لانهم خدام مخلصون للالهة ويقدمون القرابين لها، ليس هذا وحسب بل ان السومريين كانوا يرتبطون بعلاقة خاصة مع الالهة السومرية التي تدعى الانوناكي وهي ما زالت حتى يومنا هذا سرا ونغزاً عند الباحثين والمتقبيين.

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد السومر من كواكب بعيدة ويقدم الشواهد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية والارضية. كان السومريون يطلقون على انفسهم لقب شعب الاله المختار، هذا اللقب لم يأت من فراغ بل لاحساسهم بالتميز والرقي والمكانة التي يحتلوها عند الالهة.. لقد خصهم الاله انليل بالتهنيج لانهم خدام مخلصون للالهة ويقدمون القرابين لها، ليس هذا وحسب بل ان السومريين كانوا يرتبطون بعلاقة خاصة مع الالهة السومرية التي تدعى الانوناكي وهي ما زالت حتى يومنا هذا سرا ونغزاً عند الباحثين والمتقبيين.

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية والارضية. كان السومريون يطلقون على انفسهم لقب شعب الاله المختار، هذا اللقب لم يأت من فراغ بل لاحساسهم بالتميز والرقي والمكانة التي يحتلوها عند الالهة.. لقد خصهم الاله انليل بالتهنيج لانهم خدام مخلصون للالهة ويقدمون القرابين لها، ليس هذا وحسب بل ان السومريين كانوا يرتبطون بعلاقة خاصة مع الالهة السومرية التي تدعى الانوناكي وهي ما زالت حتى يومنا هذا سرا ونغزاً عند الباحثين والمتقبيين.

بعض علماء الميثولوجيا يعتقدون ان الانوناكي كائنات حضرت من كواكب اخرى وهي من علمت السومريين اصول الخلق وعلوم الفلك والتنجيم والابراج والكواكب المتحركة والزراعة وحماية انفسهم من الاعداء وطرائق العيش وتصنيع حاجياتهم وهناك رأي مغال بان الانوناكي هم من رسم الخارطة الجينية للسموميين ووضعوا فيها شفرات وراثية الهية.

لم تذكر الحضارات الاخرى البابلية والاكديّة والاشورية الانوناكي حتى ان كاتباً امريكياً يدعى زكريا ستكني أصدر كتبا عديدة حول الآلهة الانوناكي السومرية وكيف انهم حضروا الى بلاد السومر من كواكب بعيدة ويقدم الشواهد الكثرة والحجج العلمية حول هذه الفكرة بحيث حقق مبيعات كثيرة لكتبه ولكن هناك آراء اخرى لدى العلماء على ان الالهة الانوناكي السومرية هم ابناء الالهة وهم من يشكلون سلالة الحاكمة، وقسم من فقهاء الاديان يؤكدون انهم ملائكة مرسلون، هؤلاء الانوناكي سواء كانوا من كواكب اخرى ام الالهة سومريون ام ملائكة الا انهم كانوا في ارض سومر ومعابدها وهذا ما خلق التفرّد عند السومريين وجعل لهم خصوصية عن الجنس البشري.

فكرة شعب الاله المختار السومرية تم تأويلها بعد ذلك على أنها الشعور القومي والعنصرية، وهذا ما تبينته لاحقا الاقوام الاخرى التي تأثرت بالثقافة السومرية وظهرت في الديانات وخاصة السماوية والارضية. كان السومريون يطلقون على انفسهم لقب شعب الاله المختار، هذا اللقب لم يأت من فراغ بل لاحساسهم بالتميز والرقي والمكانة التي يحتلوها عند الالهة.. لقد خصهم الاله انليل بالتهنيج لانهم خدام مخلصون للالهة ويقدمون القرابين لها، ليس هذا وحسب بل ان السومريين كانوا يرتبطون بعلاقة خاصة مع الالهة السومرية التي تدعى الانوناكي وهي ما زالت حتى يومنا هذا سرا ونغزاً عند الباحثين والمتقبيين.

## قناطر

# هل تقود البصرة الثورة الناعمة؟



طالب عبد العزيز

الجيل العراقي الجديد(جيل تشيبرين العظيم) جيل متمرد، عنيف، جيل مستقر في وجوده، وانفعالي تعلقوه القسوة أحيانا، كيف لا وقد استقى مادته من الحراك الشعبي الكبير، ومن الرصاص الحي وبنادق القنصر والدخانيات والمطاردة في الازقة.. وتمكن من فرض إرادة التغيير على الجميع، وإن لم يكن كما شاء وتطلع، جيل خلاق قوي سيقود البلاد اليوم أو بعد سنة لا محالة الى ما يجب أن تكون عليه..

لكن حاجته الى التنظيم والقيادة المؤمنة تبقى قائمة وضرورية كي لا يسهل إقصاءه، أو توجيهه خارج خطه العام أو بأكثر من اتجاه وغاية، وأمر مؤسف أن نجد فريسة القوى والحركات الاجتماعية والدينية المتطرفة، التي ما زالت تراهن على عواطفه، وتجره الى مراده، فكان بنا ما كان، جراء دخوله في مشاريعها تلك، كيف لا؛ وقد أفلحت بتعطيل آلة العقل فيه، عبر شعاعات طائفية وعشائرية، لها القدرة الفائقة على ملامسة وجدانه، تخللتها وعود بحياة أوروبية، طافحة بالرجال والنساء والجنان، ومفازات الحلم التي لا يعيش فيها أحد خارج انبعاث طائفته ومذهبه، فصدقها وتصورها نعمة في ميزان حسناته، وثمرة ناضجة لتضحياته، وهكذا، تعطلت فيه مآكنة الإنتاج المرجوة، ونفت من وجدانه أهمية حياته بوجود الآخر المشترك معه انسانيا.

وحتى وقت قريب كان جيل عريض من الشباب قد استسلم الى مساندة القاتلة تلك، حين إعتقد بأن النظام الثيوقراطي ضامن لصالته الموعودة في الحياة والأخرة، مع أنه وعلى الرغم من مضي عشرين سنة على التغيير لم يغير على ضلالتة في النظام الجديد، الذي ضجى أباهه وأشقاؤه من أجله. هناك جهات منظمة بشكل دقيق ظل واعفا تحت تأثير خطاياها، لأنها إجتهدت في هدم كل سؤال عنده، حتى بات لا يصدق بأن كل ما تعرض له في حياته، من فقر وجوع وحرمان هو نتاج النظام هذا. وربما كان قد أغمض عينيه عن الحقيقة المرة تلك، أو هو رفض أي مكاشفة، قد تطلعه على بواطن

إدلاله. هناك جملة طوقوس سوّقت اليه بوصفها خاصة ما يجب أن يكون عليه، جعلته يعتقد بأن كل ما في الدنيا من مال ومتع زائف، ولا معنى له. الكارثة أن وجوده في المنطقة (الأمنة) هذه أورهت بآلة في التفكير، ومارست عليه ارتكاساً لا غور له، حين اعتقد بأن حياته(منتج حقيقي) إتحدر الى القرار هذا يوم بات خارج منطق العقل والسؤال، مؤمناً بما بين يديه، ومكتفياً بالدموع والانتظار.

قد لا يمتحننا مؤثر البحث للريب صورة واضحة عن الشباب العراقي للأسباب تلك، وربما تعمّر علينا استخلاص صورة أوضح للإخفاق الذي نعاني منه جميعاً، ومن الإجحاف أيضاً أن تكون العاطفة السلبية التي أشرناها نهاية القول عنه، إذ لا يمكننا إغفال التحولات

الفكرية التي أنتجت التشريئين، على سبيل المثال، مع أن بعضهم لم يخرج عن سلطة العاطفة تلك- مع يقيننا بأنها كثيرا ما تتراجع عنده- فتتحول الى إعطافات مدمرة، وخارج نقطة توازنها تماما، وقد لا تلق عند نقطة عينها، فترتد سلبية على الانسان نفسه، فتدمر ذاته بالنظر لما عرف عن الشخصية العراقية من تحولات وانتقالات بين جهتي اليسار واليمين.. لذا، وهو رأي شخصي جدا، فأنا أعول على الانتعافات هذه، وأجل منها قانونا عراقيا خارج التشريع كله، ذلك لأن بعضها يؤدي مادته الى التغيير كما نريد وتطلع، ولدينا أكثر من شاهد على ذلك.

يتوجب علينا الاعتراف بأن ليس كل الشباب الذين تجمعوا في ساحة التحرير ببغداد أو ساحات التظاهرات في المدن العراقية الاخرى كانوا من أبناء التيار الصدري وحده- على سعة رقعته- فقد انجذب الشباب العراقي، بالمتخلف من انتماءاته والمتعد في طوائفه الى هناك، وعبروا كل على طريقته ومقدرته عن رفضهم للنظام الفاسد، والمحاصصة، وهدر المال، منشدين التغيير. وللحقيقة نقول بأنهم (الشباب) من داخل وخارج التيار وجدوا في مظلة الصدريين مكانا (أمنا) للتعبير، ولو كانت السلطات الامنية ضامنة لحياة جموع المتظاهرين رأينا كيف تمكن الشباب هؤلاء من احداث التغيير، وقلب الطاولة على جميع

الفرقاء، ومن ثم الإتيان بالوجه الحقيقي للديمقراطية. وفي جانب آخر من المشهد أيضا، نرى أن من يقرب مليا من حشود الشباب الماشين الى كربلاء سيقع على صورة أخرى، خارج الصورة العفيدة واليقين التقليدية، وسيسمع همسا مختلفا، يقع على عاطفة أخرى، لا علاقة لها بالقدس، لذا نقول بأن الجيل هذا يحمل بذرة الثورة والتغيير لكن ما أيسر خديعته!

منحتنا فعاليات الشباب العراقي المحتفل في دورة الألعاب الخليجية بالبصرة صورة أخرى لحضوره القوي تمثلت في الكرم والضيافة والحب والغناء والرقص..) لكنها منحتنا صورة ثانية أكثر وضوحا، فالشباب البصري وأقرانهم القادمون من مختلف المحافظات، ومن مختلف الهويات منحوا البلاد هوية كبيرة جديدة، هوية عابرة للطائفة، معلنة قيامة بلاد أخرى، تتشكل خارج أهواء زعماء السياسة التقليدية، ضعفت أمامها هوية البلاد الأولى، التي رأيناها في المناسبات الدينية (زيارة الاربعين) مثلا على ذلك، أو صورة منصات المتظاهر من قبل. صورة الشباب في ملعبي جذع الختلة والميناء وعلى كورنيش شط العرب تقدمت بأكثر من حل لأزمات العراق، بل وأعدت الثقة لنا بأب البلاد هذه لا يمكن حكمها بالغيب والكذب والهرطقات إنما تحكم بالحب والعقل والفضاء الحر الذي يحترم الجميع ولا يقصي أحداً ويؤسس مستقبلا مشرقا لأبنائنا.

لا تلتصق دموعك على زجاج الأمم المتحدرة، المبني كثيب وهيبته ركام. لا ضماناته تضمن ولا ضماناته تنفي. تعرض في القرن الحسالي لضربتين قاصمتين. وها نحن في الغابة. إن لم تكن نبياً أكلت الذئاب.

جاءت الضربة الأولى قبل عقدين. في مناخ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) قررت إدارة جورج بوش الابن اقتلاع نظام صدام حسين. فبركت أعداؤا تبين لاحقا بطلانها. لم يكن نظام صدام عطر السمعة، لكن ارتكابهات لا تطعي شرعية الغزو لألميريكي. سقط نظام صدام لكن الغزو أخذ بنوازينات تاريخية في المثلث العراقي - التركي - الإيراني، وخارجة.

التقطت إيران الفرصة، فصدرت جمر ثورتها ومبليشياتها إلى 4 خرائط عربية، وتلوى الشرق الأوسط على ألسان زعنة الاستقرار. وسرعان ما تبين أن أميركا، الاستخبارات والجامعات ومراكز الأبحاث، لا تعرف العراق والعراقيين. توهمت أن العراقيين سيرشقون نواباتها بالورود، وسيسارعون إلى اعتناق نموذج غربي، متجاهلة حقائق التركيبة الاجتماعية والثقافية والدينية والأقدار الجغرافية.

غير الغزو الأميركي بعض ملامح الشرق الأوسط، لكنه لم يغير ملامح العالم.

حاولت الأمم المتحدة تضميد جروحها.

لكن بعد ما يقرب من عقدين جاءت طعنة أشد هولاً. ففي 24 فبراير (شباط) الماضي اجتاح الجيش الروسي الأراضي الأوكرانية معيدين الحرب إلى القارة الأوروبية ومسقطاً قداسة الحدود الدولية، وموحياً أن الخرائط قابلة للتعديل على وقع الصواريخ والديابات والمسيرات.

بررت موسكو الغزو بالرغبة في اقتلاع «النازيين» وتحرير الروس المسجونين في الخريطة الأوكرانية من التهميش والتكثير، وسرعان ما تبين أن روسيا التي تفاخر بخبرتها واستخباراتها لا تعرف أوكرانيا الحالية التي تقاسمها الانتماء السلافي والأوثونكسي، وكانت تقاسمها السريير السوفياتي.

سوء التقدير الأميركي في العراق قافه سوء التقدير الروسي في أوكرانيا. لم تسقط كيف ولم ترفع الراية البيضاء. لم يلجأ زيلينسكي إلى سفارة ولم يفر إلى الخارج، وسارع الغرب إلى ضخ الأسلحة والمليارات في العروق الأوكرانية. أظهرت شهور الحرب بطلان ما قاله الكرملين إن أوكرانيا لم تكن يوماً دولة مستقلة، وإنما مجرد اختراع سوفياتي. لكن الحرب التي فشلت في تغيير النظام الأوكراني حققت نجاحا في تغيير العالم حين أطلقت أكبر عاصفة

من المخاوف منذ الحرب العالمية الثانية. وأطلسية. لكن كل ذلك لا يعطي شرعية



غسان شريل

للاجتياح الروسي والجراحة القسرية للخريطة الأوكرانية. طبعاً من دون أن ننسى أن بوتين اعتبر اجتذاب «الرقاق» من الدماء في «الحرب الوطنية الكبرى» سرقة الأعضاء من الجسد السوفياتي - الروسي.

ليست المرة الأولى التي تترك روسيا فيها بصماتها على ملامح العالم. في العقد الثاني من القرن الماضي هنّ فلاديمير لينين العالم حين سيطر حزبه على القارة التي تنام مع ثرواتها تحت الثلج وأطلق مشروعاً كبيراً لتغيير العالم. وبعد 5 عقود كانت إمبراطورية ورة لينين أكبر بكثير من إمبراطورية

بطرس الأكبر، قبل أن تتطاير في عهد ميخائيل غورباتشوف. تركزت روسيا بصماتها على العالم حين دفعت نهراً من الدماء في «الحرب الوطنية الكبرى» التي خاضها جوزيف ستالين وأذهل العالم بلحمة ستالينغراد. ضابط صغير من الهكي جي بي» كان يرباط في ألمانيا الشرقية حين هب عصر الانهيارات. شعر باليتيم، وسبيل لاحقا من الكرملين حاملاً مشروعاً للثأر، تعتبر الحرب في أوكرانيا عموده الفقري، مشروعاً للثأر من الغرب ونموذجه ومن أميركا وهيمنتها ودولارها.

قبل أن تطفئ الحرب الأوكرانية شمعتها

عن الشرق الاوسط

عن الشرق الاوسط

عن الشرق الاوسط

عن الشرق الاوسط



## كُرّاساتي الباريسية

# باريس : المنفى داخل المنفى

لطيفة الدليمي

القسم الثالث

أجالس نفسي في مقهى

مقاهي باريس لا تشبه مقاهي فيينا ولا لندن ولا سطنبول، مقاهيها الضاجة والهادئة أرفصة للحوار، وفسحة لتنفس رائحة الحجر الطازجة في صنف الصباح: اللوموند واللومانتية والفيغارو ولبراسيون، وللسيدات المتأنقات مجلة ماري كلير وفوغ ومجلة إيل، صباحات القهوة هاهنا لا تشبه صباحات الشاي البغدادية في بيتي وحديقتي برغم وحدتي هنا وحدتي الأكيدة هناك، أجالس نفسي في المقهى، معظم السيدات وحيدات، المسنات منهن والشابات، كل منهن تنظوي على عالم موصد، تمتاز عجزن مرحلة نادل المقهى الشاب، شيوخ يحسنون النيذ والكلمات المموسة، أحاور ذاكرتي في المقهى، قهوة الأسبريسو وقطعة الشوكولا لانه الصغيرة معها توقظني على وحشة القلب في بلد أجهل لغته ويعاملني كطائرة عابرة و نكرة في درجة الصفر.

إلى عدم يخاله الآخرون حظاً مباركاً وترفاً يغطونني عليه: أنت في باريس !! (جنة عدن): فنقد هو صورة مناقضة لإسمه، جنة عدن هناك في أساطيرنا المهجورة، قرب شجرة آدم المتهومة عند التقاء دجلة والفرات وليس في باريس.

غرفتي في الطابق الثالث بحمام صغير وسرير واسع وأريكتين مكسوتين بنسيج أصفر وخزانة ثياب صغيرة، لا وجود للأثاث واللتافان، شرفة صغيرة تطل على شارع بلوميه الضيق، أمامي بائع خضار وفاكهة، وثمة بار يلطف بعد انتصاف الليل السكاري والغابيات الخلاسيات والفتيان المزيّنين بالسلاسل والأقراط ويترن الأغاني اللاتينية الساخنة التي تغطي عليها ضجة الدرجات النارية ليبتلاشي الحجر في دخان العنق.

ناصية الشارع يحتلها مخبز وحلويات والناصية المقابلة محل (أسماك شارع بلوميه)، شارع لوبلانك يتقاطع مع شارع بلوميه، كنت أقطع كيلومترين بنحو نصف ساعة لأصل المتنزّهات المحيطة ببرج إيفل والكلية العسكرية ونهر السين، أسير أحيانا بالاتجاه العاكس نحو شارع فوجيرار الذي يبعد نحو مائتي متر عن الفندق، قد أستقبل المترو من محطة فوجيرار، أو أسير طويلا في شارع فوجيرار وصولاً إلى ميدان كونفيسيون، ثمة حدائق ومصطبات قرب محطة مترو كونفيسيون، كنت أجلس أحيانا، أتأمل الحياة وجريانها، كل شيء يحدث بسرعة والجوع مسابقة بنوع من التنويم باتجاه مصانئها، النساء يسرن للهبوط على سلام محطة المترو، الشيوخ يحتلون المصاطب تحت الشمس، يقرأون اللوموند والفيغارو، الشباب يؤدون أعمالاً مختلفة: يصيغون الواجبات أو يجمعون القمامة أو يقومون بمصاحبة كلاب الآخرين للزهوة مقابل أجر، أحد الشباب المشردين يستدعي النقاد لمساعدة كلبه على المشي، أعبر شارع كونفيسيون وأنعطف يمينا حتى مطعم ماكدونالد، أحسني القهوة وأجلس هناك أتأمل من نافذة الطابق الأول حركة الحياة الغربية في تيارها المتدفق أسير مرارا في شارع بلوميه باتجاه شارع كونفوسيون لألتقي بسيدة انونيسية لطيفة تتبع ملابس من ثرات بلادها مصنوعة من الخام المرزور أو من أقمشة قطنية أسبوية



مشغولة بفن الباتيك الطبيعى، أشترتي منها قميصا وأوشحة وأرقتي سلما لأحسني القهوة في مطعم (ماكدونالد) وأحصل على اتصال مجاني بالانترنت لأقرأ الصحف ورسائلي وأرسل الردود. مطعم ماكدونالد قاطعه صديقتي الكريية - التركية المكسيكية (كيولي) فهي متشددة كأصولية يسارية.

غريبة في متاهة أراني، أرى نفسي: امرأة غريبة في المدينة الغربية تسير كمن تلتهمة المتاهة التي لها برائن من لهب، الغربية تنفخ ندما وشجنا، تتجه إلى مجهولات وتقنصها عين العاصفة، لاشيء يجنبها سوى الكلمات، فكرتها تولد بلغتها وسط بلبلية لغات وسحنات لاتينية وأسبوية، هي بين الغرباء بلا صديق أو رفيق وحشة، تلون بلغتها، تفكر وتحيا وتتحرّك في ممرات لغتها وفضاء الكلام، تعوم في نهر من مفردات لغتها، واللغة الماء تتدفق حولها ومن أعماقها وأنفاسها، ومن ضفة غامضة ينهمر مقطع شعري، ومن زاوية في الفهن تنبثق حكاية، وفي الدم تترنح عبارات حب، في الرأس توج مفردات فكر، تسمع كلمات من أبعاد الجهات، عبارات من إين حزم الأندلسي، تسمع بل تتخيل ما يومها بصوت ماطر يغيث وحشيتها، ثم سرعان ما يتلاشى مثل وهم خلب.

تنصت لوقع العبارة، تصغي لأصوات غامضة تنفض عليها من جنباات الأكمة لاتدري من أين تجيء وإلى أين تذهب،



بعد محاولات عدة أجد محلات بيع عبارات الكمبيوترات، أشترتي المحولة وأعود إلى الفندق. العطر غوى، والخبز حياة، والقهوة مزاج تنبثق المدينة من فكرة لتصير وأفعأ حافلا بمجازفات وسوء فهم بينها وبين الغربية، ليس بين الغربية والمدينة غير هبوب العطر وشذا الخبز ورائحة القهوة، العطر غوى، والخبز حنينا، والقهوة مزاج وهي في تيه ومناهة: لا تغوى بعطر ولا تحيا بخبز ولا يرق لها مزاج.

باريس مدينة حاضر تتحسّر فيه أنفاس الغربية التي لا حاضر لها. المرأة غادرت بلاد التاريخ المتهاوي وحاضرها المنتهك لتقامر بغد ملتبس.

ثمة مقاه للصعاكع ومقاه للخبز والسياح، مقاه للمفكرين وحواريهم والحواسين كالفراشات حول أضواء شهرتهم، ثمة القراء والمدمنون والقراء العابرون والمتفرجون، هنا أيضا الازمة العالمية الاقتصادية وطاة الغلاء تنقل على الوجوه وتخطف البق

الابتسامات المكبوة. هنا ساعات العمل الضاغطة، البشر العابسون المسرعون بمظلاتهم وكلابهم وحقائبهم إلى محطات المترو، هنا العشاق التريثون في عناتهم وكأنهم يعومون فوق الزمن والشهود الساهمة المتعبة، هنا ليل الموسيقى اللاتينية والحنان للصغيرة والنساء الخلاسيات الساحرات والسوداوات البديئات والمطاعم الصينية وباعة النزة المشوية وصيادي السماعات الثمالات.

هنا المظاهرات والمشرّدون اللاذنون تحت جسور الطرق السريعة والكحوليون يفتنرشون أسمال الشتاء على أرفصة غادرة. المتشددون باللحى الشنعاء والسحنات الغاضبة يتقدمون النساء المنقيات وهن يتعلمن على سلام تصعد أو تهبط ما بين الشرق والغرب، يشهرون الهوية الهشة قطعاً من قماش أسود تقول الاختلاف المتشدد وتعلن الخلاف في تعاطي الحياة مع أهل البلاد.

الغريبة تسير وحدها مثل من غادر الشرق قبل انبلاج الغيباء، طيف رجل تتخيله براود وحشيتها، لاملامح للرجل، لأسمه، وبرغم ذلك تتحاط من طواف الطيف حولها، توقف رغبة التالف المشتهي وتتقدم في الزمن....

## مرساة

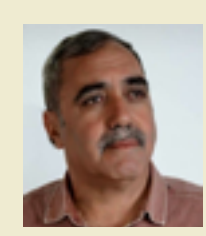
حيدر المحسن

### جميلة محمد حسن

نحمل في الغالب صورة لا تُحصى للغائب عنّا، لكن واحدة منها تختصر الجميع، وتطفو على نهر الذاكرة، وتظل تعاند التّيار كلما تقدّم الزمن. ربما زاحمتها رؤية أخرى وأكثر، لكن الغلبة تعود ثانية إلى وجه الغائب بصورته التي رسخت، كأنه نبتّها في هويّة الذاكرة، فلا مجال للتغيير أو التزوير. هل ندعوها "الصورة البصمة" وكانت بصمة صورة (أمي الثانية) بهذا الشكل وهذه الهيئة: المكان هو سجن (أبو غريب) الشهير، في الساحة التي يلتقي عندها المسجونون بأهلهم، وكان أخي "ضامر" غاب عنّا سبع سنين من العذاب، والتهمة كانت سياسية باطلة، وصار اللقاء الأول معه في الفناء الواسع للسّجن. كانت السّماء رمادية وكذلك وجوه الناس، وكان أخي مهزولاً من أثر الحبس والتعذيب والعزلة الشديدة. ها إنني أسمع الآن بكاء أمي يائتي من خلف ركاب السنين، وكانت تلمّ أخي بلهفة الملتقى، بينما وقفت أمي الثانية جميلة محمد حسن، ساكنة، تنظر إلى أخي وتبكي إلامه التي رأتها في وجهه بحرقة بقي لسعها في جلدي ولحمي وعظمي حتى اللحظة. انتهى عناق أمي الأولى لأخي، وقد طال دقائق ضويّة، ثم حانت لحظة ارتماؤه بين يدي خالتي، أو بالعكس، ربما وجدنا المسكينة الهناء بين يدي بعد سبع سنين من العذاب. أي سعادة أنك كنت تعيش في حضن أجمل الأمّهات، حتى أن فراقها لا يُعَدّ خسارة، لأنك تحتاج أن تعيش بنفس شجاعة في تقدر نغماءها، وهذه لن تفقدّها إلى الأبد، فهي تعيش معك في العيّن والقلب والخطا.

هل تريدون صورة أخرى لجميلة محمد حسن؟ أول توقيع عرفته وأحبيته كان توقيعها: الحرف الأول من اسمها يلتف مثل موجة على الورق تنمو باطرا، وتكتسب ثم تنتشلي وتنتهي. كانت تعمل مديرة مدرسة، وتحمل معها الوثائق والشهادات وقاملتها الروايات إلى البيت، حيث تنجز أعمالها في ليالي الشتاء الطويلة، وكان الطفل الصغير يرقبها، ويحب كل ما تقوم به، ويجرب بسبابته من أثر الانفعال أن يرسم اسمه مثل موجة تنمو باطرا، وتكتسب على الشاطئ...

«ضامر» اسم استثنائي، وجاءت حياة أخي استثنائية هي الأخرى لأنه يحمله. سجن عشر سنين وفصل من كلية الطب، ونقلب في مين عديدة، ثم عاد وأكمل دراسته بعد ربع قرن، وحصل على الماجستير من جامعة عين شمس في القاهرة، وهو يزاول اليوم عمله طبيبا استشاريا في التخصص بالأشعة و السونار. جميلة محمد حسن هي التي اختارت له اسمه الفريد حين ولادته، وكان فعل يدل على النبوة لأن سيرته جاءت رائعة وفريدة هي الأخرى. لكنني لم أرض بالواقع مصدرا وحيدا للصورة أمي، وأدى قلم الفنّ خربشته، وجاءت هذه اللحظة عن حياة خالتي التي لا تنتهي، حتى لو فنيّت أنا ومحا الزمان اسمي. وإلّكم تفاصيل النض الذي يعود إلى صورة وصفية لسكنها في بيت أهلي في مدينة العمارة؛ وجاءت قصة قصيرة عنوانها «خلود»، في إشارة إلى روحها التي لا تموت: تقع غرفة خالتي في ركن مستقل هادئ في البيت، ولها نافذة تُشرف على السدرة العالية والشمس وأزهار الحديقة. أنخل الغرفة في الفجر قبل الصلاة، وتطالعني أو لا ظلال باهتة منقوعة برائحة الستائر والسجّادين المتماثلين والسرير الفارغ، المكتبة إلى يمين السرير ودولاب الملابس على اليسار. أفتح النافذة وأشمّ رحيق السدرة. أصلي وأتأنيب زوجتي بالفطور. أقضي نهاري في العمل وترادني أحيانا أفكار غريبة عن عهده الغرفة. هل يمضي الزمن في كل مكان بالسرعة ذاتها؟ الساعة تشبه العجلة، تنطلق وتتعبّل وتسرع أو تنبطّ وتتوقف بفعل قوانين غامضة. عادات الحياة في غرفة خالتي لا تتأثر بالزمن، الظلال الخاملة تفرّشها، والدّعة تسكنها طوال الوقت. قبل أذان الغروب أعود من عملي وأغتسل واتجه مباشرة إلى غرفتها. رغم أن السرير فارغ - ماتت خالتي منذ ثلاثين سنة- لكنني أحييها كل يوم بهذه التحية: «مسأولا خير يا خالتي».



ضامر، اسم استثنائي. وجاءت حياة أخي استثنائية هي الأخرى لأنه يحمله. سجن عشر سنين وفصل من كلية الطب، وتقلب في مين عديدة، ثم عاد وأكمل دراسته في مهن عديدة، وحصل على الماجستير من جامعة عين شمس في القاهرة، وهو يزاول اليوم عمله طبيبا استشاريا في التخصص بالأشعة و السونار.

من يشترى موتاً بسبعين ولعل ما يعبر أيضاً عن بعض نلكم الحزن والألم، ولكن نخرأ هذه المرة، ما جاء في رسالة التعزية التي بعث بها الجواهري، من براغ، إلى أخته، "نبهة"<sup>(1)</sup> وهي في بغداد، موسابا برجيل والديتها فكتب اليها: «... انك تعلمين مدى صعوبة ان يمضي القلم على الورق في ظرف مثل هذا الظرف، وبحادث كهذا الحادث، ولولا انني أعد نفسي مسؤولا امامك، وامام الواجب بأن أقول لك شيئا، لما سهل علي مجرد الإشارة الى مثل هذه الخسارة...» ان كل شيء قد يهون لذي، إلا تصوري انها حملت معها إلى قبرها جبلا ضخما من الآلام، ومن الذكريات، ومن العبر القاسية. لقد رأيت أن أعريك فأسأت اليك من حيث لا اريد، بما اثرت من أشجان، أو بما زنت فيها تقريبا. فاذا بكيت فأصفي دمة لحسابي فان عيني جمود.. وانا تسليت، فبالصبر الجميل، كما هو المأمول فيك...»<sup>(2)</sup>

وهامش واحالات: (1) نبهة: تزوجت من التربوي، والربيعي المعروف، السيد جواد الحصاني. (2) نص الرسالة المنوه عنها منشور على الصفحة 229 من كتاب "الجواهري بلسانه، وقلمي" مؤلفه، سليم البصون - بغداد 2013. (3) اقتباس من مؤلف "فكرياتي" للجواهري، الصفحة 45 الجزء الأول.

القبير ما ترّعم ثم تمر على الجواهري سنوات حبلى بالشجون والهجوم الوطنية والثقافية وما بينهما: اغتراب، واعتقال، وقنوط، وتمرد، وثورة، وكبوة، وانطلاق، وثبات وعلو وشموخ، وكلها تصيب، وتؤثر، وتلحق، وجميعها تلهب الوداة المبتلاة، فتزداد هموما وشجوناً... وهاهو ابنها، الشاعر المتفرد "مهدي" يضطر مجدداً للاغتراب الي براغ عام 1961 تاركاً أهلاً وصحبا وديارا، حين رأى "الذل اسارا" و"رأى العيش مجارة زيم لا يجارى... وهناك يسمع النيب المفعج برجيل والديته عام 1961... ففاض بوق شعراً، بعض آلامه، وحزنه، لنلكم الرحيل، مستذكرا في ذات الوقت شقيقه الشهيد جعفر، كما جاء في نوبتيه الأشهر "جلة الخير" فاطمة، وافته الوحيدة- نبهة، دعوا عنكم اهل البيت الآخرين، فخطاب فقيد الأعم: .. إلى أن صدقت لهم ظنهم، فيما لك من غارم يغتم فهم بُك أولى فلما نزل، كجَنرٍ على عَدٍ وقد كنتُ الحرون على هجين، يحاول أن يسير من زمامي على قلذة تلطم وليس رضيع ذئبك المجاري، وليس ربيب جحرٍ بالمضام ولعل ما يناسب المقام هنا، ونحن نتابع، ونوثق، ولوعلى عجاله، ان نشير الى صورة أخرى من صور مناعة، واشارات الجواهري ومناجاة لوالدته، وعنها، مقتبس من مما جاءه في ختام قصيدته الشهيرة، بمناسبة



ضارعا الأتغامي ويا (متعوبية)) قلباً وروحاً، أخاف عليك عاقبة الجمام، ويا مكفوفة عن كل صر، نشدتك ان تكفي عن ملاهي فليس يطبق سهماً مثل هذا، فؤادي وهو مُرتكز السهام لقد كنت الحسام على ظروف، حُملت بها على حد الحسام وقد كنتُ الحرون على هجين، يحاول أن يسير من زمامي على قلذة تلطم وليس رضيع ذئبك المجاري، وليس ربيب جحرٍ بالمضام ولعل ما يناسب المقام هنا، ونحن نتابع، ونوثق، ولوعلى عجاله، ان نشير الى صورة أخرى من صور مناعة، واشارات الجواهري ومناجاة لوالدته، وعنها، مقتبس من مما جاءه في ختام قصيدته الشهيرة، بمناسبة

## الجواهري يمجّد أمه. "قصص العظام" !

وهبت الثورة الكبرى دماءً، وروحاً وارتكنت إلى خطام

ولكى تتضح صورة ما يعانیه الشاعر الخالد، في حينها من هزيمة، راح يستمر في مناجاة والدته، وهو "يجح اليها مودعا، مرتحلا إلى رحلة غربة وشيكة، كما سبق القول، مستذكرا سنواته الأولى في حضنها الرؤوف، والبيت وزواياها و عش الحمام الذي يستقر قرب سوقه.. كما ومسترجعا عهد الفطام، وقد مرت على ذلك سنوات خمسون، ولكنها ما فتئت تشغل الذاكرة والنفس الجواهريتين: حَجَجْتُ إِلَيْهِ وَالدنيا تلاقى، عليك بكل قاصمة عَقام

وفي صدري تجول مسومات، من البلوى عَصين على اللجام، وأمات المطامح في ضلوعي، حواشد يضطربن من الزحام وطارت بي على الخمسين ذكري، أقلتني إلى عهد الفطام وحُطت بينك وبين هذي، حُؤل من دموع وابتسام وتلك وبعين هذي، حُؤل من ورحتْ أبعدُ أعدادا رطابا، وأحطابا إلى (عُش الحمام))

ثم يختتم الجواهري ميميته الثائرة، بالحنون في أن، فراح يودع بمفردات جلها ايجان لمعاناة، واعتذار عما قد يسببه اغترابه القريب، والفرق الجديد، من إلام إضافية لأدم التي طفحت عندها الآلام، ميثا مرة أخرى بعض مواقف ورؤى اختطها طيلة عقود في الشموخ والإباء: فيا شمسي إذا غابت حياتي، نشدتك

رواء الحصاني

... و"قصص العظام" في العنوان أعلاه،

وصف أشاعه الجواهري في قصيدته الذائعة عام 1951 عن والدته، فاطمة، وكانت نحيفة جدا، جراء تراكتات الهزيمة والحزن والأذى والهجوم والشجون، وقد زارها وهي على تلكم الحال، في بيت طفولته وعائلته بالنجف، مودعا، وهو يقرر الاغتراب إلى مصر، صادقاً بالبعث والسياسية السائدة في العراق آنذاك، وغاضبا من الخبز الوطنية والثقافية والمجتمع عموما... وجاء مطلع القصيدة: تعالي الجدي يا قَصص العظام، وبورك في رجيلك والمقام وبورك ذلك العُش الضُوي، بوحشته.. وبالغصص الدوامي...

تعالى الجدي يا أمّ الرزايا، تَمَحَّص عن جبابرة ضخام تملئ القبر منها أيّ عطر، ووجه الأرض أيّ فتى مهمام





## اقرأ

### منقذة أختي

تُعرف الكاتبة الأمريكية جودي بيكولت بأنها الكاتبة الأكثر مبيعاً. وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، باعت رواياتها أكثر من ٣٥ مليون نسخة وترجمت إلى العديد من اللغات. نشرت روايتها "منقذة أختي" عام ٢٠٠٤ وحقت نجاحاً كبيراً حتى أنها تصدرت قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لعدة أسابيع، حولت هوليوود الرواية إلى فيلم ضخم أنتج عام ٢٠٠٩، ادت النجمة كامبيرون بيزان دور البطولة فيه.. توصف روايات جودي بيكولت بأنها ملحم عائلية، وقد تناولت بيكولت خلال مسيرتها الأدبية الكثير من القضايا المثيرة للجدل، بما في ذلك العلاقات العرقية والإجهاض والانتحار والعنف الذي يسود المجتمعات الغربية.



لعل الكثير من قراء هذه الزاوية، لم يذهبوا يوماً إلى فينتام، لكن معظمهم بالتأكيد يحفظ الكثير عن صلابة شعب هذه البلاد، ويعرف اسم قاداتها بدءاً من هوشي منه وليس انتهاء بالجنرال جيباب، وبالتأكيد هناك من ردد ذات يوم مع الراحل عريان السيد خلف قصيدته الشهيرة "هليت.. مات جيفارو..؟" او هليت.. هوشي منه" انكلمت اخباره.. ما تزال سيرة هوشي منه تسحر الأعداء قبل الأصدقاء، وما يزال الفيتناميون مغررين بحكايات ومواقف زعيمهم، الذي ترك لبلاده سيرة نضالية ومعها ساعة قديمة ونظارتان كانت كل ما يملكه، فقد كان يقول للذين يسألونه عن حالة الكشف التي يحيط بها نفسه، حتى بعد أن وقفت الحرب وأصبح زعيماً للبلاد: "الزعامة ليست في حاجة إلى المال، إنها بحاجة أكثر إلى عقل يفكر جيداً."

وأرجو ألا تقارن بين ما قاله هذا الرجل النحيل، الذي ترك بلداً يتقدم اليوم بخطوات ثابتة إلى عالم الرقابة، وبين ما نهبه اليوم رجال الزعامة في العراق، إذ دخل النهب للمال العام في أشجع أشكاله إلى العراق، وهي جريمة لا استثناء فيها لأحد حتى من يسومن أنفسهم "الكتو قراط"، وجمع من جلسوا على كرسي الوزارة أو تحت قبة البرلمان. في كتابه "قصة موجزة عن المستقبل" يروي المفكر الفرنسي جاك أتالي حكايات الستين المقبلة، والمستقبل الذي ينتظر بلداناً مثل الصين والهند والبرازيل وفيتنام. يقول أتالي: "هناك دول اختارت أن تتحجر لها مكاناً في الصوف الأولى من عربة المستقبل..." فيما تقول أحوالنا أننا اخترنا أن نتحول إلى بلاد التي طوافت وأحزاب. خاضت فينتام حرباً شرسة ضد الأميركيين راح ضحيتها مئات الألوف، وما تزال صور المأساة تحفظ لها هانوي في متحف خاصة، فيما تعج العاصمة الفيتنامية اليوم بالسياح الأميركيين والاستثمارات الأجنبية وعلاقات متميزة حتى مع الدول التي شنت حروباً عليها، وعادت سايعون مدينة تفتح نواحيها للجمع، كان هوشي منه يبنه قادة الجيش أن "الدفاع عن البلاد ليست مئة يتحملها الشعب، فالتاريخ لا يصنعه شخص واحد."

بالأمس قرأت خبراً مثيراً من بلاد العم هوشي منه يقول إن الرئيس الفيتنامي نجوين شوان فوك، قدم استقالته من منصبه، وسيستق في العمل كعضو في المكتب السياسي، بناءً على طلبه الشخصي. وقالت الصحف الفيتنامية إن فوك كان زعيماً استطاع أن يقوم بالكثير من المهام الجيدة منها إدارته لجهود مكافحة الفساد والسيطرة على جانحة كورونا. لكن هذا الرئيس يتحمل اليوم مسؤولية فساد بعض الوزراء ولهاذا كان عليه أن يقدم استقالته من الوظيفة والحزب. لو كنت مواطناً بأي بلد آخر في العالم، وأصبحت إلى مثل هذا الخبر، لفكرت بعدها بالانتحار. لكن العراقي يسمع الإعلان، ويذهب إلى النوم مطمئناً.

أكون، من تأليف وإخراج محمد الحر، من المغرب، و"خلاف للفرقة الوطنية للتمثيل، من تأليف وإخراج مهدي هادي، من العراق، و"رحل النهار"، لفرقة مسرح الشارقة الوطني، ومن تأليف إسماعيل عبد الله، وإخراج محمد العامري، من الإمارات العربية المتحدة، و"شاطر" لفرقة نفسيون للمسرح، من تأليف سعيد أبرنوص، وإخراج أمين ناسور، من المغرب، و"ما تبقى لكم"، لفرقة أفروديت المسرحية، من تأليف غسان كنفاني، وإخراج عبد المجيد الواس، من المغرب، و"ميت مات" لفرقة مشغل دنيا للإنتاج الفني، من تأليف وإخراج علي عبد النبي الزبيدي، من العراق. وتشكلت لجنة التحكيم هذه الدورة التي سوف تمنح الجائزة لأفضل عمل مسرحي متكامل من: الدكتور مدحت الكاشف من مصر رئيساً للجنة وعضوية كل من: الفنانة الفلسطينية إيمان عون، الدكتورة جوليا قمار من لبنان، الكاتب والصحفي خالد مبارك من السودان، المخرج والممثل الأردني خالد الطريقي.

وفي مفاجأة سارة أحيا المطرب المغربي فؤاد زيبادي، حفل الختام وتغني بأنغام وديع الصافي "الليل يا ليلي". وأعلن إسماعيل عبد الله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح عن مكان الدورة القادمة كاثون الثاني/يناير ٢٠٢٤، وقال إنها ستكون في بغداد. ويتنافس على هذه الجائزة المالية (١١) عرضاً مسرحياً وهي: "الروية" لمركز الفنون الدرامية والركحية القيروان، من تأليف وإخراج حمادي الوهايدي، من تونس، و"أمل للفرقة الوطنية للتمثيل، من تأليف وإخراج جواد الأسدي، من العراق، و"أنا الملك" لفرقة سالمين للإنتاج، من تأليف توفيق الحكيم، وإعداد رضا ناجي، ومعز حمزة من تونس. بالإضافة إلى عروض: "بريندا" لفرقة ذاكرة القدماء ذاكرة مدينة، من تأليف وإخراج أحمد أمين الساهل، من المغرب، و"تأهون" لفرقة فنار للإنتاج الفني، من تأليف نزار السعيد، وعبد العظيم المسعودي، وإخراج نزار السعيد، من تونس، و"حداشق الأسرار"، لفرقة مسرح ومدحت الكاشف من مصر.



نزار السعيد، و"رحل النهار" من الإمارات للمخرج محمد العامري، محمود الزغول، "بريندا" من المغرب لإخراج أمين الساهل، "أى ميديا" من الكويت لإخراج سليمان البسام، "أمل" من العراق، لإخراج جواد الأسدي، "تأهون" من تونس للمخرج

المغرب، للمخرج محمد الحر، "ماذا أفضل هنا بحق الجحيم" من مصر من إخراج كارولين عقاد، "الروية" من تونس لإخراج حمادي الوهايدي، "شاطر" من المغرب للمخرج أمين ناسور، "ميت مات" من العراق لإخراج علي الزيني، "سوبر ماركيت"

في دورته الـ١٣ في الدار البيضاء بفترة غنائية للسوبرانو المغربية العالمة سميرة القادري التي ارتدت خشبة مسرح محمد السادس بالدار البيضاء، وقدمتها المنيعة المغربية مقدمة حفل الختام سناء الزعيم. وعقب الأغنية التي قدمتها سميرة القادري تم توزيع الباحثين الثلاثة الفائزين بجوائز البحث العلمي، وهم: الدكتور عادل القريب من المغرب، والدكتورة صروة وهذان من مصر، والدكتورة أسماء بسام من مصر. عرض في الحفل فيلم توثيقي، يضم أبرز مشاهد الدورة الثالثة عشرة مع كلمات المخرجين عن الدورة. كما شهد الحفل تكريم الفرق المشاركة بالمرحان، وهي "ما تبقى لكم" من المغرب للمخرج عبد المجيد هواس، "أنا الملك" من تونس، لإخراج معز حمزة، "خلاف" من العراق، للمخرج مهدي هادي، "حداشق الأسرار" من

## «رحل النهار» أفضل عرض مسرحي

## اختتام مهرجان المسرح العربي في المغرب.. وبغداد تستقبل الدورة المقبلة

### متابعة / المدى

بدأ حفل ختام مهرجان المسرح العربي في دورته الـ١٣ في الدار البيضاء بفترة غنائية للسوبرانو المغربية العالمة سميرة القادري التي ارتدت خشبة مسرح محمد السادس بالدار البيضاء، وقدمتها المنيعة المغربية مقدمة حفل الختام سناء الزعيم. وعقب الأغنية التي قدمتها سميرة القادري تم توزيع الباحثين الثلاثة الفائزين بجوائز البحث العلمي، وهم: الدكتور عادل القريب من المغرب، والدكتورة صروة وهذان من مصر، والدكتورة أسماء بسام من مصر. عرض في الحفل فيلم توثيقي، يضم أبرز مشاهد الدورة الثالثة عشرة مع كلمات المخرجين عن الدورة. كما شهد الحفل تكريم الفرق المشاركة بالمرحان، وهي "ما تبقى لكم" من المغرب للمخرج عبد المجيد هواس، "أنا الملك" من تونس، لإخراج معز حمزة، "خلاف" من العراق، للمخرج مهدي هادي، "حداشق الأسرار" من

اختتمت فعاليات مهرجان المسرح العربي في المغرب أول أمس بإعلان لجنة تحكيم مهرجان المسرح العربي، فوز العرض الإماراتي "رحل النهار" للكاتب إسماعيل عبد الله والمخرج محمد العامري، بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وذلك في ختام الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي بمدينة الدار البيضاء في المغرب وسط مشاركة بارزة لعدد من المسرحيين العرب.

## غادة عبد الرزاق خارج سباق رمضان

### متابعة / المدى

بعد أخذ وردّ حول مشاركة غادة عبد الرزاق في السباق الرمضاني المنتظر، كشف المخرج هشام الرشدي عن خروج الممثلة المصرية من المنافسة. إذ أعلن المخرج المصري أن مسلسل "تلت التالته" - تأليف هبة الحسيني - الذي كان سيحمل توقيعها وتلعب بطولته الممثلة المصرية، قد تأجل إلى رمضان ٢٠٢٤ بعدما كان من المقرر أن يدخل السباق في رمضان المقبل. لم يقدم المخرج أية تفاصيل حول أسباب خروج "تلت التالته" من العمل، كان سيفقد بشكل مميز ويضم على قائمة أبطاله كلا من نجلاء بدر، مصطفى درويش وغيرهما. يذكر أن مسلسل "لحم غازل" - تأليف إيد إبراهيم وإخراج محمد أسامة - كان آخر أعمال عبد الرزاق، عرض في رمضان ٢٠٢١. من يومها حضرت الممثلة المصرية في عدد قليل من الأعمال، ولكنها لم تعد إلى نشاطها السابق، وكانت عبد الرزاق تعتبر من أكثر الفنانين حضوراً في المنافسة الرمضانية، وحجزت لنفسها مكاناً لها على الخريطة، قبل أن تتسحب منها قبل عامين تقريباً.

## أبرد مدينة في العالم سكانها يشبهون حبة «الملفوف»

### بغداد / المدى

لشبكة سي إن إن، ووفقاً لواحدة من سكان المدينة كانت تتبع الأسماك المجمدة في سوق محلي، فإن ارتداء الملابس على شكل طبقات هو الحل، وقالت: "فقط ارتدي ملابس دافئة، في طبقات". وشبهت الشخص الذي يرتدي طبقات من الملابس بحبة "الملفوف". يشار إلى أنه في العام ٢٠١٨، كان الجو، في ياقوتيا، التي يقطنها أقل من مليون شخص، بارداً لدرجة أن بعض السكان قالوا إن رموشهم جمدت. وفي ياقوتسك، التي يقدر عدد سكانها بنحو ٢٨٦,٥ ألف نسمة، يمكن أن تكون فصول الشتاء قاسية، حتى بالمعايير الروسية. وفي تقرير لها في ١١ كانون الثاني/يناير الجاري، ذكر موقع روسيا اليوم أن درجة الحرارة انخفضت في ياقوتيا إلى ٦٥ درجة تحت الصفر.

سجلت مدينة "ياكوتسك" التعدينية في شرقي سيبيريا، التي تم تحديدها على نطاق واسع على أنها واحدة من أبرد الأماكن في العالم، موجة برد طويلة بشكل غير طبيعي. ويعد شهر كانون الثاني/يناير أكثر الشهور برودة في تلك المنطقة. وعلى الرغم من اعتياد سكانها على درجات الحرارة المتجمدة، فإن السكان في المنطقة النائية غالباً ما يتخذون احتياطات إضافية للتدفئة. وقال أحد أهالي المدينة، وكان يرتدي وشاحين وطبقات متعددة من القفازات والقبعات والأغطية إنه "لا يمكنك مواجهة درجة الحرارة المتدنية.. إما أن تتكيف وتلبس وفقاً لذلك أو أنك ستعاني"، وفقاً



## باص خليجي 25 يباع في مزاد خيرى

### البصرة / المدى

أعلن عن بيع باص خليجي ٢٥ بمزاد خيرى في نهاية رحلته التي انطلقت من البصرة قبل افتتاح البطولة الى محافظات العراق الاخرى والتي كانت رسالة اطمئنان للجماهير الخليجية والعراقية. ونكر الإعلامي اركان تقي الذي رافق الرحلة على الباص في تصريح صحفي، ان "رحلة المحبة والسلام التي انطلقت من مدينتنا وأدت المهمة بكل امانة والخلاص محققة غايتها المخصصة بسطور قليلة (يا أبناء العم يا أبناء خليجتنا ان العراق آمن) من خلال الترحال بين الحضارة والمضيف والملاعب والأسواق والأناظر".

الامر صعب؛ وانسحاب بعض الممثلين من الاجزاء مما يضطر البحث عن البديل او تغيير الخط وهذا يؤثر على العمل. وازضاف: "في عمل بيت الطين لم أفكر في انتاج اجزاء أخرى، لكن جاء الامر بناء على طلب الجهة المنتجة باعداد الاجزاء الاخرى من العمل". وبداية التميمي في الإخراج كانت مطلع الثمانينيات بمسرحيتي "لو، و"إلى أين" على مسرح جامعة ساوث هامبتون في بريطانيا، لديه تجارب كثيرة على المسرح الشعبي الذي تخصص فيه طيلة عقدين من الزمن مؤلفاً ومخرجاً مسرحيات تميزت بإقبال جماهيري كثيف وطول عرض امتد بعضها إلى الخمس سنين متواصلة دون انقطاع، حيث كان السباق في جلب الفنانين العرب إلى العراق ومنها مسرحية (شفت بعيني محد قلتي) من بطولة الفنان المصري يونس شلبي حيث كان مؤلفاً ومخرجاً للعرض، انتقل إلى التلفزيون بالحمسة الشعبية مسلسل بيت الطين.



من جزء للمسلسل، حيث قال: "لست مع الاجزاء في العمل التلفزيوني؛ لان الجزء الاول عادة ما يكون افضل من الاجزاء التالية لان العمل حين ينجح يبدأ في البحث عن طريقة تطوير العمل وهذا

كانت جيدة وساهمت في ابراز اداء الممثلين بشكل مختلف عن السابق لكن الالاسف يبقى العمل مستنسخاً؛ في حين ان المجتمع العراقي يضم افكاراً مختلفة. وعبر التميمي عن رأيه في تمثيل أكثر

انها لم ترتق الى الان بالأعمال الخليجية"، مشيراً الى أن "هنالك مشكلة كبيرة في ذائقة القائمين على الانتاج وهذا تضاف له أيولوجيات من يحملون المال". ولغت الى أن "تجربة مسلسل (حيرة)

## أكد أن مسلسل "حيرة" مستنسخ عمر التميمي؛ مشكلات الدراما العراقية نتاج لذائقة المنتجين

### بغداد / نيا مشرق

اعتبر المخرج العراقي عمر التميمي، أن مشكلة الاعمال الفنية العراقية تأتي من ذائقة القائمين على الانتاج، فيما أكد أنه لا يشجع على فكرة انشاء اجزاء متعددة للأعمال الدرامية.

وقال التميمي ل(المدى): "قدمت مشاريع وافكار لأعمال عصرية وغربية في مجال الدراما العراقية ولاتزال النقاشات مستمرة بشأن اعمالها القادمة". ورأى التميمي أنه "بالرغم من كل التجارب المتنوعة في الدراما العراقية؛ إلا



بغداد/ 17° C - 8° C	البصرة / 16° C - 8° C
أربيل / 15° C - 3° C	النجف / 16° C - 8° C
الموصل / 15° C - 2° C	الرمادي / 16° C - 8° C

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) حيث أكدت أن الطقس في المنطقة الوسطى سيكون صحواً مع بعض الغيوم، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، أما مناطق إقليم كردستان وماجاورها فالطقس سيكون غائماً، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية غائماً مع تساقط أمطار متوسطة.